صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
اسبوعية
السبت ٢٣ شوال ١٣٨٨ هـ
١١ يناير ١٩٦٩ م

صوت العمال

(لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية)

رئيس التحرير المسئول
عبد القادر أمين

الثمن ٢٥ فلس
الأشتراك في الداخل
١ دينار و ٢٥٠ فلس

العدد ٢ السنة الأولى

العمال يواجهون بصلابة كافة مخططات الاحتكارات الاجنبية .

كلمتنا

الاجراءات التي أقدمت على أتخاذها شركة البس في تخفيض أجور العمال بنسبة ٢٥ ٪ رامية بكل عرف نقابي وصناعي وبكل الاتفاقيات المبرمة بينها وبين النقابة العامة لعمال الميناء والمواصلات عرض الحائط .. تلك الاجراءات التي اتسمت ظاهرياً بالعصبية والحماقة لم تهدف في جوهرها الا الى البدء في خلق ازمة صناعية تليها ازمات صناعية من جانب القوي الاحتكارية المستغلة في بلادنا اذا ماوجهت شركة البس مواجهة الضعيف للقوى او مواجهة المحتاج لمن بيده الحاجة حسب اعتقاد هذه القوى الاحتكارية وذلك لارباك مخططات الثورة وتشكيل الضغوط عليها لقبول شروطها التى تتناقض مع توجه الثورة في المجال الاقتصادي والسير نحو تحريره تحريراً كاملاً من سيطرة هذه الاحتكارات وتحويلة الى اقتصاد وطني انتاجي لايخضع للأمبريالية والاستعمار الجديد بدلا مما هو عليه الأن من اقتصاد خدمات قائم على استغلال الانسان للانسان في سبيل تنمية رؤوس الأموال الأجنبية ، التى لاتعود على بلادنا ومجتمعنا بالنفع والاستفاده اللهم الا ماتدفعه هذه الاحتكارات من اجور للعمال لاتساوى على الاطلاق قيمة قوة عملهم التي بنضالها تجني هذه الاحتكارات الأرباح الخيالية . تلك القوة اضطر العمال الى بيعها في ظل الاستعمار البريطاني وفي ظل هذه الأوضاع التي خلفها الاستعمار للثورة في مقابل محتاجاتهم المعيشية وسد رمقهم .

ولقد تذرعت شركة البس في اجراءاتها التعسفية بمبررات اقتصادية ادعت خلالها أنها تواجه عجزاً ماليا نتيجة ازمة قناة السويس .

ونتيجة لشعورها بأنها لاتستطيع على الاطلاق ان تثبت تلك المبررات والادعاءات للنقابة او الاتحاد العام او وزارة العمل بالأرقام الصحيحة والتي لاتعتمد فقط على مصادرها بل على مصادر جميع الاطراف ، فراحت تنفرد باتخاذ تلك الاجراءات لتضع الجميع امام ازمة صناعية افتعلتها ظانة ان النقابة والاتحاد وكل الاطراف التي يهمها وجود استقرار صناعي ، في هذه المرحلة ستواجهها مواجهة الضعيف للقوى او المحتاج لمن بيده الحاجة بحيث يستسلمون جميعاً امام تلك الاجراءات ، بل وظنت أنها بذلك ستهز ثقة العمال وجماهير شعبنا الكادحه بنقاباتهم واتحادهم وثورتهم وتنظيمها وحكومتها.

ولقد تمادت هذه الشركة في ظنونها الى الحد الذى ادى « بتوني بس » الى النزول بين صفوف العمال محاولا اقناعهم بالاجراءات وشارحاً لهم تلك المبررات .. وكان الهدف الحقيقي له من وراء نزوله الى صفوف العمال انما هو ألمس اية ثغرة بين صفوفهم ليوسعها وليبني خطواته القادمة من خلالها .. ولكنه اصطدام حين وجد العمال صفاً واحداً وراء نقابتهم واتحادهم العام .. اصطدم حين تبخرت كل تلك الظنون التي بنى موقفه السابق من خلالها والتي كانت تصور له ان العمال مجرد سلع بيده تباع وتشترى او مجرد اناس لايفهمون ولايدركون نوايا الاحتكارات الاجنبية .

أن عمالنا الابطال وفي مقدمتهم عمال شركة البس ، بفضل نضالاتهم العمالية السابقه قد أكتسبوا مستوى من الوعي السياسي والثوري مكنهم اليوم من فهم كافة تحركات أعداء ثورتهم التقدمية ابتداءاً من التحركات الرجعية على حدود جمهوريتنا الى محاولة الضغوط الا اقتصادية لأرباك مخططات الثورة والتي بدأت شركة البس في تنفيذها اليوم .

وليثق تونى بس والجهات المكشوفة التي تدعمه ، بأن العمال ممثلون بحركتهم العمالية وتنظيمهم الطلائعى الجبهة القومية وحكومتهم الثورية قادرون حتما على افشال كافة مخططات الاحتكارات الأجنبية .

ولن تضيف اكثر من أن نقول لهم مزيداً من هذه التحديات ومزيداً من التآمر ، لنتمكن من تربية عمالنا تربية ثوريه وسياسيه ستدفع حتماً ، حسب المنطق العلمي ، الى تعميق الحس الطبقي لدى عمالنا الابطال لنتمكن في النهاية من تصفية كافة الاحتكارات الاجنبية العميلة ..

رئيس التحرير

قتال مسلح رهيب في تعز بين صفوف المرتزقة .

بلاغ صحفي

صرح ناطق بلسان الاتحاد العام لعمال الجمهورية بمايلي :

اجتمع المجلس المركزي للاتحاد العام لعمال الجمهورية مساء الأحد ٥ يناير ٦٩ لمناقشة آخر التطورات بالنسبة لقضية عمال شركة البس وقد اتخذ المجلس المركزي القرارت التالية :

١ ـ اقر المجلس المركزي تشكيل لجان مراقبة وحراسة على كل منشات البس الانتاجية ،

٢ ـ كما اقر أيضا اعلان عدم التعاون المباشر والغير مباشر من جانب جميع النقابات والعمال مع شركة البس وعلى كافة المستويات .

٣ ـ ان يشكل مكتب العمل والشؤون الصناعية على اساس عضو من كل نقابة برئاسة الامين العام المساعد للعمل والشوون الصناعية وذلك لمتابعة تطورات القضية .

٤ ـ ان يظل المجلس المركزي في حالة طوارى لمتابعة القضية

وقد أوضح البلاغ بأن شركة البس قد أنفردت بخطواتها متجاهله كل عرف نقابى متبع حيث تأكد لاتحاد عمال الجمهورية بان من بين الأغراض التي جعلت شركة البس تقف هذا الموقف هي ارباك الوضع الاقتصادي وبالذات نشاط المؤسسة الوطنية لاستيراد السلع الأستهلاكية ، مكذباً في نفس الوقت أكاذيب الشركة وتلفيقاتها محملاً شركة البس والاحتكارات الأجنبية نتائج إستفزازاتها وتخريبها ، وقد أشاد البلاغ بموقف العمال ممثلين بنقاباتهم ولجانهم الفرعية الموقف البطولي الذي أبدوه لدعم عمال شركة البس في مجابهتهم للاحتكارات الأجنبية ، وناشد البلاغ جماهير العمال نتيجة لتعسف شركة البس تنفيذ قراره القاضي بعدم التعاون المباشر غير المباشر مع شركة البس لكى تدرك بأن عمالنا قادرون فعلاً على حماية مصالحهم ومكاسبهم الثورية

حدث صدام مسلح بين اطراف قوى المرتزقة في تعز نتج عنه قتل وجرح أكثر من عشره من المرتزقة .. وقد حدث هذا الصدام على أثر نقاش حاد على اثر اجتماع سري عقد في تعز تطور إلى إقدام أحدهم على اطلاق الرصاص على بقية الحاضرين . هذا والمعروف بأن هناك صراعاً حاداً بين المرتزقة حول مصالح أطراف المرتزقه من جهة وبين المرتزقة والعناصر المضللة التى أصبحت تشعر بعقدة ذنب تحاول التخلص منها بعد معرفتها بأنها كانت تخدم الرجعية والأمبريالية العالمية . هذا ويتوقع تفاقم الصرعات بين اطراف المرتزقة ..

دعما متزايدا لثوار الخليج العربي

عاد إلى عدن صباح الثلاثاء الماضى السيد محمد الفساني عضوا اللجنة التنفيذية للقيادة العامة للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل قادماً من القاهرة في مهمة خاصة .

والجدير بالذكر أن الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربى تلقى مزيداً من التأييد والاعتراف من قبل المنظمات الجماهيريه في الجزيرة العربية وخارجها حيث أستلمت الجبهة مؤخراً برقية من منظمة مناصرة الثورة اليمنية تعلن تأييدها للجبهة وتدين كافة التآمرات الرجعية والامبريالية المعادية للثورة في الجزيرة العربية . هذا ويواصل فدائيو جيش تحرير الخليج العربي في ظفار عملياته البطولية ساحقاً أمامه مؤسسات ومعسكرات العدو .

الصين تجرى تجربتها الذرية بنجاح .

أجرت جمهورية الصين الشعبة في تاريخ ٢٧ ديسمبر عام ١٩٦٨ تجربه أخر من سلسلة تجاربها النووية . ولقد أدلى مسئولون في الصين بأن التجربة الأخيره قد حققت اغراضها الموجوده وتمت بنجاح . وقد عقبت عدة جهات مختلفة على التجربة حيث أدلى مسؤول أمريكي بتصريح بأن نجاح الصين في تجاربها وهي احدى الدول الاشتراكية الكبرى يعتبر تحدياً خطيراً لمستقبل السلطات الرأسمالية الأروبية والأمريكية وحذر العالم بأن نجاح الصين سيعطي معنوية كبرى لحركات الثورة وحروب العصابات التي تشن في أكثر من بقعة طبق مصالح الأمبريالية العالمية . هذا وقد صرح ناطق صيني مؤخراً بأن التجربة تهدف الى تثبيت السلام وأقراره عالمياً .

نقابة عمال البترول تحقق مطالب

حققت النقابة العامة لعمال البترول مطالب اساسية هامه . من هذه المطالب مايلي :

١ ـ رفع الحد الاعلى للزيادة السنوية لتصبح مفتوحه لفترة لاتقل على سنتين وبهذا ستتمكن اعدادا كبيره لا تقل عن مئة عامل من الاستفادة من ذلك .

٢ ـ اجازة ٣ ايام بماهية كاملة في حالة موت اى قريب للعامل أو الموظف .

٣ ـ اجازة اسبوع بماهية كاملة لحضور اى نقابي مؤتمرات أو دوريات نقابية .

ثورة الانسان ضد الظلم والاستغلال لن تهزمها الاراجيف

ماموقف وزارة الثقافة والارشاد من هذه الحملات المعادية لثورتنا التقدمية ؟

مأسات انسانية ونحن نعيش هذه الوضعية الاقتصادية المهلهلة التي خلفها لنا الوجود الاستعماري الاقطاعي الرجعي ، ونواجه التحديات المختلفة من قهر طبقي واستغلالي ومؤامرات امبرياليه ورجعية تفبركها الاستخبارات العالمية وتنفذها الاحتكارات ممثلة في الشركات الاجنبية وغيرها من الشركات الاخرى التي ترتبط بها بحكم الارتباط المصلحي. نعم مأساة كبرى ونحن نواجه هذا كله ومع هذا تشن علينا الحملات الحاقدة ، وتتهم جزافاً بالكفر والالحاد أو ماتطرح من نعوت لا توجد الا في قواميس الشتائم . وفي الوقت الذي تحاول فيه الرجعية السعودية بوحي من أسيادها الامبرياليين الامريكيين غزو ارضنا على مستوى اليمن شمالا وجنوباً دافعة بعملائها من سلاطين وامراء خونه وانتهازيين دجالين . في هذا الوقت توجد بين ظهرانينا حفنة متآمرة تستغل الاسلام لاغراضها وتستخدم الشريعة الاسلامية لتنفيذ ماربها ، وتنطلق من بيوت الله لتنفث حقدها وسمومها .. وهذه الحفنه مازالت كسابق عهدها ، محتفظة بطابعها العتيق ، وزمتها الممقوت ، تريد ان تفرض رأيها - ولو كان باطلا - على المجتمع ، وتطرح ذهنيتها كبديل لكل جديد يرى الناس فيه حلا لمشاكلهم ، وعلاجاً لتناقضاتهم وازماتهم وليس هذا فحسب بل تتجسد الازمة عندما نجد هؤلاء ينسبون كل تفاعاتهم واكاذيبهم الى الله ورسوله وهما منها براء .. اذا لماذا كل هذا ومبادىء الدين واضحة ولماذا التعسف في تفسير الايات ولاحاديث! والجواب لاشيء سوى ان هؤلاء بسلكهم هذا انما يريدون تكييف هذه الاحاديث حسب اهوائهم ليدينوا المجتمع ، ويرغمونه على ان يدير ظهره للحضارة البشرية بكل ماتحمل من مغزى انساني عميق ، ومن طاقة خلاقة متجددة .. ثم لايكفي هذا ولا ذاك فيصرون على ان تصبح تهجماتهم معتقدات ، وكل مايطرحونه من شتائم على قوى التحرر والتقدم بديهيات ومسلمات .

ان الذي يشككنا في هؤلاء ليس انحرافهم عن الطريق الانساني بدعمهم الاستغلال والاقطاع والرجعية فهذا ليس بجديد عليهم ، وطالما ظلوا من افراز القديم بكل علاقاته وانما الذي يشككنا فيهم ان حملتهم على ثورتنا التقدمية الاشتراكية جاءت متوازية وفي خط واحد مع حملات الامبريالية والصهيونية والرجعية السعودية والرجعية العربية وكل الخونه في الداخل والخارج ، وهو امر يفرض علينا ان نعتبرهم ضمن قائمة اعدائنا اللدودين الطبقيين والاستغلاليين والاحتكاريين والرجعيين ، وان نخوض معهم حرباً شرسة . ليس في الامر غرابة ، وليس الموضوع مرتبطا بالصدف ، وانما هو خط رجعي امبريالي منسق ، اوخيط طويل تمسك بطرفه الاول الامبريالية الامريكية وتمسك بالطرف الاخر الرجعية السعودية ومن وراءها .

ان الحملات التي يشنها هؤلاء علينا لم يشنوها في الماضي على الانجليز وعملائه المنهارين من سلاطين واقطاع ومستوزين ، ولم يوجهوها الى الرجعية السعودية التي حاربتنا وتحاربنا ، والتي تجند الخونة والمرتزقة ضد ثورة اليمن بشطريه . ولم نسمع أن هؤلاء قدقالوا كلمه حق أو شاروا الى وضع ظالم .. بل ان منهم من كانت له علاقة مباشرة بحكام العهد المباد فيما تسمى بحكومة الاتحاد المزيف - سابقاً جعلته يشيد بها ويمتدحها وكان يريد ان يستمر في هذا المديح وهذه الاشادة لولا غضبت الجماهير الشعبية الكادحة من عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين التي ادركة بحسها الثوري أن ماطرحوه غير صحيح ومزيف . وان تلك الحكومة التي أشادوا بها ليست الادمية بيد الاستعمار والرجعية والامبريالية .. إتساءل اذا وجد لدي هؤلاء الاخلاص والوطنية فلماذا لايهاجمون امريكا والشركات الاحتكارية التي امتصت ولاتزال خيراتنا وثروتنا والتي لازالت تستغل جماهير العمال والجياع والكادحين وتفجر كل يوم ازمات جديدة لخلق احراجات جديدة لحكومة الثورة وتنظيمها الطلائعي الجبهة القومية ؟ ومهما يكن من امر فأن هذه الحملات لن توقف استمرارية الثورة ولن تبعق زحفها الدائب لأن الثورة جديد تكمن فيه ارادة التغير والحيوية تنبثق من أمال المستقبل وهي في الوقت نفسه تجي لتشكل ابرز شاهد على تقدمية هذه الثورة ومدى فعاليتها وانها تسير في خطها الصحيح . ان تحاربنا الرجعية والامبريالية والصهيونية وكل القوى المعاديه فهذا شيء طبيعي لاننا نرفض ان نكون دمى بأيديهم واداة من ادواتهم اونسير في ركابهم .. وان تتهجم علينا لاتستطيع النيل منا .

ولقد اشرنا في العدد السابق من صحيفة (صوت العمال) الى الحملة التي يتزعمها بعض رجال الدين ولانقول كلهم فهناك ثوريون - واليوم نطلق عليهم هذا الاسم « الحفنة المتآمرة » الا اننا نجل الدين ان نربطه بهؤلاء ولاننا حريصون على ان لا نجرح مشاعر اخواننا المسلمين من شعبنا وغيرهم ، وحتي لايشتم مما نقول رائحة الهجوم على الدين الذي نجله ونعززه ولايشك في موقفنا احداً .

وعبر نقدنا اللاذع والصريح الذي مارسناه بكل حرية من منبر صحيفة (صوت العمال) في تصدينا لهؤلاء وتشريحهم كنا نعود دائما الى انفسنا ونمارس عملية النقدا الذاتي ونناقشها الحساب ونتحسس في اسي فيما اذا كنا مخطئين في حكمنا على هؤلاء اوأننا قصونا عليهم .. ولكن على الرغم من ذالك بكل مافيه مواقف عاطفية وانسانية زخرت بها نفوسنا واثرت سلبيتها علينا ، فاننا لم نبدوا متناقضين ونحن نمارس النقد بكل صوره وبعيدا عن ردود الافعال .

ولقد كنا نظن أننا قد وضعنا حداً لحملاتهم المشبوهة المنطلقة من خط سياسي رجعي معين ولكن تكشفت لنا امور أخرى لعل أهمها منشورات لما تسمى - بجماعة الأخوان المسلمين - الرجعية التي عرفت بعدائها للثورة التقدمية وللتحرر الوطني في كل مكان والتي اطلقنا علينا غالبا اسم (الاخونجية) هذه الجماعة التي عرفت بانحرافها عن طريق العروبة والاسلام سلوكا وعملا دينا وطنية ، وانحازت الى الرجعية العربية بوجه عام والى الرجعية السعودية بوجه خاص لتشكل الحليف الطبيعي لها في دعم مخططاتها كخادمة للامبريالية والاحتكارات العالمية .. وهذه المنشورات توزع بشكل سري على أعضاء هذه الجماعه .. ولابد أن نلتقط هنا بعض الفقرات كدليل على ماقلناه وكاثبات لجماهيرنا العمالية والفلاحية بأن هناك من يتآمر على ثورتها التقدمية التي جاءت لتحقق طموحاتها المشروعه .

تقول احدى الفقرات من المنشور نفسه تحت عنوان (عقيدة المسلم) واتعهدان لا ادخل ابنائي اية مدرسة لاتحفظ عقائدهم واخلاقهم واقاطع كل الصحف والنشرات والكتب والهيئات والفرق والاندية (التي تناوي تعاليم الاسلام) هذه احدي الفقرات والتحجر والجمود والتعصب الديني فيها واضح فاذا كنا حريصين على اخلاقنا وعقائدنا يجب ايضا ان نكون حريصين على انسانيتنا ونتفتح امام الفكر الجديد . امام الحضارة والتطور .

انهم يعتبرون ان المدارس التي لاتعلم الدين مهما كان لونها مهنية حرفية صنعية مناوئة للاسلام . ومعنى هذا انه يتعين علينا ان نقول لشعوب الاتحاد السوفيتي وسائر الدول التقدمية الصديقة التي تمنحنا بعثات تعليمية ومساعدات لن نبعث اليكم شبابنا ولن نقبل معوناتكم الا اذا اسلمتم وفي هذه الحالة نكون قد انغلقنا وجهلنا ماتتعلمه الشعوب الأخري لو استجبنا لهؤلاء . وهل اذا ارسلنا شبابنا الى الخارج لطلب العلم والمعرفة في الاقتصاد في الزراعة في الهندسة في الطب اوغيرها من العلوم التكنولوجية نعد خارجين على الدين ؟ وما وجه الخطوره في قراءتنا الافكار الجديده عربية او غيرها من الافكار الانسانية بكل ماتحوية من نشاط زاخر ومن تقدم وصل الى استخدام الفضاء وغيرها من المعجزات ؟ ولايبعد ان تبرز سخافة هولاء وتزداد اتساعا اذا ماتركوا لشانهم واذا ما استمرت وزارة الثقافة والارشاد سلبية من اخطائهم وتصرفاتهم .. وقد يأتي يوم يقولون فيه للناس لاحاجة بكم الى استعمال الأدوات الحديثه لانها بدعة ولأن اباءنا الاقدمين لم يستعملوها (وكل بدعة ظلالة) وقد يصرفون الناس عن ركوب الطائرات بدعوي أن ذلك يعد منافسة لملائكة السماً التي تطير باجنحتها المختلفة وان لاجدار بالمرء ان يسافر على حمار او جمل او ان السيارة ايضا تنافس (اصحاب الخطوة) الذين يقطعون الاميال بدون طائرة او سيارة او غيرها اشبه برواد الفضاء ، اظانة الى ذالك ان هذه كلها من صنع الكفار والشيوعين والملحدين - ليس بغريب ولابعجيب ان يجيئوا بفلسفة من هذا النوع تنطاق لتقول للناس باسم الاسلام لاتصدقوا بما يقولوا لكم هؤلاء أنهم يصنعون الصواريخ ، لاتفكروا في صنعها اذا كانت فعلاً موجودة لأن ذلك تحد على قدرة الله وجلاله وتطاول على عظمته ، ولأن ذالك يعتبر خروجاً عن سيرة السلف الصالح .. قد يقولون هذا وأكثر وقد يتمادون وفي هذه الحاله يعتبر السكوت جريمة لاتغتفر في حق جماهير شعبنا الكادحة .

ومنذ بدأت هذه الحملات كنا نأمل أن تقف وزارة الثقافة والارشاد موقفاً صلباً ومسئولاً منها وتعيد لثورة هيبتها وتوقف هذه النشاطات المحمومة وتضع حداً لتشكيك والدجل .. الا ان هذه المهازل استمرت بالرغم من ان وزارة الثقافة والارشاد مسئوله بهذا الصدد ، اضافة الى أنها مازالت تفسح المجال لهذه العناصر المشبوهه .

أننا نلفت وزارة الثقافة والارشاد الى ما اشرنا اليه وان تاخذ ذالك بعين الاعتبار وأملنا وطيد في تحقيق ذالك في القريب العاجل

ابن الثورة

كلام هادىء ..

اجهزة الأعلام والصحافة ومسؤولياتها في هذه المرحلة

تعيش ثورتنا مرحلة تحتاج لتحقيق مهامها ، الى تجنيد وتعبئة كل قطاعات شعبنا المنتجة ، لأستكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي من خلال وعى علمي ، مسؤول وملتزم بمعالجة وتفسير صحيحين ، لمشاكل الجماهير وقضاياها اليومية ومصالحها التاريخية .

ولعل أهم الطاقات التي تتحمل عبئاً اكبر في بلورة مهام هذه المرحلة ووسائل تطبيقها ، هي (أجهزة الأعلام والصحافة)

وللوصول الى فهم واضح لمسؤولية هذه الأجهزة ، لابد لنا من معرفة دقيقة لواقعنا المتخلف ، الذي ورثته الثورة عن العهد الأستعماري ، والسلاطيني الرجعي ، الشبه اقطاعي ، من جميع جوانبه الأقتصادية والأجتماعية والثقافية .

فلقد عمل الأستعمار على خلق وضع اقتصادى لايستند الى مقومات انتاجية ، مما جعل هذا الوضع مرتبطاً بالأحتكارات الرأسمالية الأجنبية ، وكان من نتيجة ذلك ، أن وجدت علاقات اجتماعية - شاذة وغير متكافئة - أخذت تعكس نفسها على المجال الثقافي ، لتجعل منه خادماً طبيعياً للأوضاع الأجتماعية والأقتصادية التي كانت سائدة - قبل انتصار الثورة وتحقيق الأستقلال السياسي والعسكري - بحكم سيطرة شبه الأقطاع والبرجوازية الكبيرة ، وسيدهما (النظام الأستعمارى) ، على السلطة السياسية .

أما الأن وقد انتصرت الثورة ، وأقامت سلطة تحالف قطاعات شعبنا المنتجة ، لابد لأجهزة الأعلام والصحافة ، كطاقات هامة ، بيد الطليعة الثورية ، أن تبدأ من خلال التوجه الفكرى العام للثورة ، الى تحديد معالم الوضع الجديد ، الذي تتوق الى تحقيقه جماهير شعبنا .

وذالك يمكن أن يتم من خلال التحليل الملموس للقضايا اليومية التي تعيشها الجماهير وتعانى منها باستمرار والتفتيش عن الحلول المناسبة لهذه القضايا ، مع مراعاة الدور الذى يمكن أن تلعبه هذه الجماهير ، في حل قضاياها ، وفي بناء القاعدة الأقتصادية المتينة للمجتمع الجديد بقيادة وتوجيه الطليعة الثورية ، ممثلة بتنظيم الجبهة القومية .

ففى كل بلدان العالم الثالث التي تحررت من الأستعمار ، وسلكت طريق التطور اللارأسمالي ، تلعب أجهزة الأعلام والصحافة دوراً هاماً فى توجيه حركة التغيير الجذرى للأوضاع الأجتماعية الموروثة عن

البقيه ص ٨

التشريعات تقول : حق العامل وكرامته مصون في ظل حكومته الثورية

الأمين العام يؤكد : بان الاتحاد العام يشجع أي خطة لتطوير اقتصادنا الوطني واستقلاله

في مقابلتنا للأخ فضل علي عبدالله الأمين العام للاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

قلنا ان صدور التشريعات العمالية الجديدة تعتبر مكسباً وطنياً سيدفع بقضية الاستقرار الاقتصادي خطوات الى الأمام ، وسيمكن بالتالي طبقتنا العمالة وحركتها النقابية من مجابهة جشع الاحتكارات الأجنبيه والمحلية وضبط تآمرآتها وسيطيها ، اي الحركة العمالية ، القدرة على تجاوز وضعيتها الانطلاق نحو تحقيق مهامها الطبقية التي حددها برنامجها المرحلي . الا ان هنال دائماً وأبداً بحكم الصراعات والتناقضات الطبقية في كل مجتمع ـ وهذا منطق ـ التاريخ توجد قوى رجعية تعارض أي خطوات تقدمية أكانت برامج أو قرارات .. بالاضافة الى ان هناك جوانب قانونية في التشريعات هذه يصعب على العامل البسيط أن يدركها لأول وهلة بالرغم من انها جاءت كلها لتصب في قالب واحد وهو مصلحة العمال حاضراً ومستقبلاً .. وعلى صفحات « صوت العمال » نطلب منكم توضيح هذه الجنوانب لتعطي الوضوح الكامل لهذه التشريعات .

لقد صدر قانون مكافأت نهاية الخدمة وقد جاء هذا القانون ليضع حداً للاشكالات اليومية التي تخلقها الشركات وأصحاب الأعمال للنقابات وبالتالي ارهاق مكتب العمل التابع للاتحاد العام في متابعة حل القضايا المذكورة بعد متاعب وأشكالات نتيجة لعدم وجود قانون يحدد التزامات اصحاب الأعمال تجاه عمالهم ومستخدميهم .

ونعتبر ان القانون بالرغم من انه لم يأتي لبلي طموحات العمال والنقابات الا انه ونتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلد فقد وافقنا على القانون كبداية لتشجيع الرأس مال الوطني على استثمار امواله لتطوير اقتصادنا الوطني تمهيداً لتحريره حسب برنامج العمل المرحلة الحالية الذى اقره تنظيم الجبهة القومية كما ان القانون قد جاء أيضاً ليضمن استمرار مفعول الاتفاقيات الثنائية بين النقابات واصحاب الأعمال . أيضاً يعتبر الحد الذي حددة القانون لمكافأت نهاية الخدمة « الحقوق » وشروطها كحد ادنى وان المصالحات التي تعطي للعامل اكثر من هذا القانون مقبولة بموجب القانون الا ان اية مصالحات اقل من الحد الادنى الذى احدده القانون غير مقبوله ويرفضها القانون وتعتبر غير قانونية وغير ملزمة للعمال والنقابات .

ونود هنا أن نلفت نظر اصحاب الاعمال أن الحركة العمالية ستكون مستعدة للتعاون معهم وتشجيعهم على أستثمار أموالهم مع التزامهم بالقوانين وتنفيذها دون محاولات التحايل أو التسويف بحقوق العمال الذين يعتبرن قوة العمل التي تطور رأس المال الوطني لنكفل بذلك قدرة الرأس مال الوطني على الوقوف أمام الاحتكارات الاجنبيه ومنافستها كخطوة أولى نحو تحرير أقتصادنا الوطني المبرمج .

وبعبارة أخرى نقول أن القانون ليس مكسباً ضخماً للحركة العماليه بل أنه جاء ليحد نوعاً ما من القضايا التي تطرح يومياً من جانب أصحاب الاعمال وهو كمحاولة للحد من هذه الازمات التي يخلقها اصحاب الاعمال للنقابات والعمال .

اما بالنسبة للقانون الثاني عدم الفصل التعسفي فان القانون قد صدر ليلبي حاجة ملحة وتعني الحد من التصرفات المزاجية الاصحاب الاعمال في فصل العمال بدون مبررات معقولة وطرح اسلوب جديد لمعالجة مثل هذه الظاهرة التي أصبحت تتفشى بشكل كبير جداً بل انها اصبحت (موضة الموسم) لاصحاب الاعمال حيث أن اصحاب الاعمال والشركات عندما يريدون التخلص من مجموعة من العمال لسبب من الاسباب يأتون ليطرحوا الظروف الاقتصادية والمالية لتجارتهم ليغطوا بذلك الأغراض الخفية للفصل التعسفي من جانبهم .. والاغراض الخفية هي بالفعل اغراض سياسية محضة . ان الاحتكارات الاجنبية والمرتبطين بها يحاولون استغلال وضع البلد الاقتصادي ويطرحون الفصل التعسفي للعمال كعامل ضغط لاخضاع سلطة ونضام الجبهة القومية للاحتكارات الاجنبية وسندها الخلفي الامبريالية العالمية .. ومستغله ايضاً ظروف حرب يونيو وازمة الشرق الاوسط التي اثت للتأثير على سير اقتصاد جمهوريتنا من خلال اغلاق قناة السويس الذي اثر على نشاط ميناء عدن الملاحي .. وعلى الرغم من ان القانون جاء يوضح الطريقة والاسلوب الذى يجب ان يعالج به اي نزاع من هذا النوع ويعطي الحق للعمال ولصاحب العمل الحق في التأكد من صحة خطوة اي طرف منهم . من خلال فحص كامل للاسباب والدوافع التي دعت لاتخاذ اي خطوة الا ان الملاحظ ان بعض الشركات بدأت تتحايل على القانون وسلكت أسلوباً أخراً من اساليب افتعال القضايا الصناعيه .. فبدلا من تسريح العمال اتجهت بعض الشركات لتخفيض رواتب العمال وساعات عملهم .. متحايلة بذلك على القانون الذي يعالج مشكلة التسريح التعسفي للعمال .

واعتقد بعض اصحاب لأعمال ان الطريقة الجديدة التي ظهرت أخيراً سيصعب على النقابات والحركة العمالية معالجتها حيث وانه لايوجد قانون لتنظيم معالجة مثل هذه القضايا متجاهلين ان النقابات والاتحاد العام لديهم من الوسائل مايكفل لهم مجابهة مثل هذه التصرفات مهما تنوعت ومهما اختلفت اساليبها الا ان الهدف والغرض هو واحد وعليه فان المجابهة ستظل موجودة طالما بقيت الحركة العمالية وطالما وجدت الجماهير العمال في جمهوريتنا هذه الجماهير التي قاست من أستغلال واضطهاد راس المال لعدت اسباب ان الحركة العمالية تهدف من وراء وجود قوانينا أو تشريعات عمالية هي بالدرجة الاولى تنظيم العلاقة الصحية بين أصحاب الاعمال والعمال ونقاباتهم .. ولكن واذا ما بدأ واصحاب الأعمال تجاهل هذه القوانين والتشريعات العمالية فان الحركة العمالية لديها من القوانين والضغوط مايمكنها من فرض منطق واقعى على كل من سيحاول اضطهاد وتعسف جماهير العمال وحتماً الحركة العمالية قادرة بالفعل على انتزاع حقوق جماهيرنا الكادحة بأساليبها المتعددة والتي كانت تأمل ان لاتزاول في هذه الظروف الصعبة تقديراً منها وادراكاً لمسئولياتها تجاه وضع بلدها الاقتصادى .

أننا نناشد أصحاب الاعمال الالتزام بالقوانين والتشريعات العمالية التي تكفل حق العامل وحق صاحب العمل ولم تأت هذه القوانين لتكفل لطرف حقه دون الأخر . بالرغم من أن الوضع يمكن الحركة العماليه من سن تشريعات عمالية تعطي للعامل حقا أكبر من صاحب العمل الا ان الحركة العمالية وحكومة الثورة تقدر بشكل كبير وجود قوانين وتشريعات عمالية تكفل الأطراف جميعها حقها في الدفاع عن مصالحها بغض النظر عن الماضى وسلوكه .. !

تحت المجهر ..

بقدر ماتكون الانتصارات سهلة بقدر ماتكون عرضة للانتكاس قد لاتكون هذه بمثابة القاعدة العلمية لتفسير الكثير من الانتكاسات التي تجابه شعوب البلدان المتخلفه في مختلف مراحل كفاحها ، الا انها حقيقية يجب الا نقلل من اهميتها على اي حال . لا يبدو ان الشعوب وبالذات شعوب العالم الثالث ـ لاتعرف المعني الحقيقي والقيمة الحقيقة لانتصاراتها على قوي الامبريالية والاقطاع الا من خلال الثمن الذى تدفعه لها من تضحياتها وعرقها وآلامها . وجهدها المتواصل الدؤوب الذي لايعرف الكلل بسهولة . الانتصارات غالباً ماتكون على حساب الحذر . وغالباً ماتكون على حساب تقديرات السلبية لقوي الأعداء الطبقيين ونشاطهم وامكانياتهم غالباً . ماتخلق اجواء منفعلة من النشوة يضيع فيها حساب الادراك العميق والفعلي للانتصار لاكتفاق على الخصم فحسب ، بل كمسؤولية تفرض تضحيات جديده ، وجهد جديدة لحماية هذه الانتصارات وارسائها على قواعد متينة صلبة واكسابها مضامينها المادية والفكرية الحقيقية .

وشعوب العالم الثالث ـ ونحن جزء منها ـ ينبغى أن تظل دائماً ، في يقظتها ، وحذرها وفي تقديرها لقوي خصومها الطبقيين في مستوى هذه المسئولية كي تستطيع ان تحافظ على هذه الانتصارات وتحميها .. لانها بذلك وحده تتمكن من ان تمسك بزمام الموقف بقبضة قوية ، فلايفلت هذا الزمام في لحظة (طيش او طموح) ولا يفعل ضربة مفاجئة يوجهها الخصم

ويبدوا اننا في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية كثوار وقد اكون مخطئاً لم ندفع بعد ثمن لأنتصارتنا كمايجب من جهد متواصل ومن تضحيات . حققنا خلال الخمس السنوات الماضية انتصارات كبيرة جداً ضد قوى الامبريالية والاقطاع والكثيرون منا بفعل الانتصار تصوروا ان الأمور يمكن ان تسير بسهولة . وان الذي اوجدته هذه الانتصارات لابد وان يستمر بنفس الزخم والقوة وبشكل تلقائي لان هؤلاء « الكثيرين » لم يعرفوا المعنى الحقيقي لهذه الانتصارات وما تتطلبه من حماية ، ودعم ، وحذر ويقظة مستمرين لان هؤلاء « الكثيرين » لم يشاركوا كما ينبغى ان تكون المشاركة في صنع هذه الانتصارات . نقول هذا او نحن نأمل في ان تكون تجربة الخمس السنوات الماضية التي عاشتها الثورة بقيادة الجبهة القومية بعد هزيمة قوي الأقطاع والرجعية في الداخل نقطة انطلاق للروحية جديدة ووعي جديد نقطة انطلاق تتأكد في ذهن كل مناضل حقيقي الحقيقة التالية : أنه بقدر مانبذل ونضحي بقدر مانأخذ ، فقد آن اوان المسئولية .

(شرف)

اهمية التثقيف الثورى ودور العمال في مرحلة البناء

لقد حكم على الانسان ـ بل العامل بالذات ـ ان يبقي جاهلا اميا مسيرا بيد غيره وغير مخير في اتخاذ مواقف معينة تملية عليه قناعاته الكاملة .

ولذلك نجد غالبا ان العامل ـ عن غير قصد ـ يقف في حالات كثيره ضد مصالحة وحقوقه من حيث لايشعر الامر الذي يكون له نتائج وخيمة نتيجة عدم الوعي وسيرة ضمن مايمليه عليه الغير .

وباتساع التناقضات في المجتمعات الطبقية وتعاظم الاستغلال الراسمالى للعمال المنتجين وتطور حركة التصنيع اصبح من الضروري توحيد العمال المستغلين من قبل الراسمال الجشع الذى يسعى للحصول على ارباح جنونية من قوة العامل الانتاجية بتشغيله ساعات عمل اكثر في نقابات لاستخلاص حقوقهم وحل مشاكلهم .

ويتوسع نشاطات النقابات اتسع دور العمال ونشاطهم في المجتمع الجديد حيث وجد الحس الطبقي واصبح من الضروري ايقاض هذا الحس وغرسة وتوسيعة في ذهنية العمال لمساعدتهم في نضالهم المرير ضد اعدائهم المستغلين .

لذا فان من اول مهمات النقابات الاساسية هي محو الامية بين صفوف العمال وتطوير ثقافتهم خاصة وان دور النقابات والعمال قد اتسع حيث اصبح العمال يشاركون في المؤتمرات الدولية بدور ايجابي وفعال .

ان هذا الدور قد ازدادت اهميته في المجتمعات الاشتراكية حيث اصبح العمال يشاركون في عضوية مجالس ادارة الشركات والمؤسسات بل والمجالس الشعبية وغيرها من المنظمات .

ونحن هنا في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ونحن متوجهون لبناء اقتصاد وطني حقيقي في بلدنا لابد وان يلعب عمالنا دورا هاما ورئيسيا في مثل هذا البناء ولكن ذلك لن يتم الا عبر فهم واع ومسئول لحقيقة دور طبقتنا العاملة في هذه المرحلة .

فالعمال الذين كان لهم دور ايجابي ومشرف قدموا فية تضحيات جسيمة ابان معارك التحرر (السياسي والعسكري) ضد الوجود الاستعمارى ومؤسساته الاحتكارية لاشك سوف يكون دورهم في هذه المرحلة اكبر في استكمال مرحلة التحرر الوطني الدمقراطي من اجل بناء دولة الدمراطية الشعبية في بلدنا .

« محمد شاهر سلام »

النقابات العمالية منظمات جماهيرية طبقية وهي أيض

ليمارسوا دورهم الطليعي في العملية الثورية ع

الاتحاد العام لعمال الجمهورية يحدد معالم الط

النقـابات اداة

قبل البداء في طرح دور الحركة النقابية في مرحلة التحرر الوطني ودورها في مرحلة التحول الأشتراكي .. علينا ان نفهم اولاً ماهي النقابات ولماذا وجدت

النقابات تنظيمات إقتصادية وسياسية تدافع عن المصالح اليومية والمباشرة للعمال . وهي بحكم طبيعتها تعد اوسع المنظمات الجماهيرية الطبقية وتضم كل العمال على اختلاف اديانهم وعقائدهم السياسية والاجتماعية . كما تعد النقابات اداة من ادوات الصراع الطبقي في المجتمع الراسمالي ووسيلة لتنظيم وحشد كل جماهير العمال من اجل رفع المستوى المعيشي والمعنوي للعامل . فضلاً عن دورها الاساسي المشهود في مرحلة التحرر الوطني ..

ومن هذا المنطلق العلمي التاريخي فقد لعبت اثناء مرحلة الكفاح الشعبي المسلح الدور الرئيسي الصلب حيث كانت العلاقات الاقطاعية الاستعمارية هي المسيره للمجتمع وكانت حقاً اداة من ادوات الصراع الطبقية استخدمه العمال في حركتهم تجاه المستغلين كذالك تميزت الحركة النقابية في تلك الفترة بجمعها بين النضال من اجل مستوى افضل للعمال تجاه المستغلين داخلياً ونضالها ضد الاستعمار وكانت الحركة النقابية قائدة العمال في الحركة المسلحة المنظمة بقيادة الجبهة القومية ضد الاستعمار حيث ادرك العمال ان الاستعمار هو اساس الجهل والفقر والمرض .. وحيث تتجمع قوتهم ضد الاستعمار انما يجمعون قوتهم في نفس الوقت ضد تلك العناصر المتعاملة مع الاستعمار جلداً وعظماً (سلاطين عملاوسياسين انتهازين) حيث كانت هذه العناصر هي المسيطرة على كل النواحي الاقتصادية والسياسية .. والآن وبعد انتصار الثورة الشعبية المسلحة بقيادة تنظيمها الطليعي الجبهة القومية تمر بمرحلة دقيقة وحاسمة من مرحلة التاريخ مرحلة استكمال التحرر الوطني الديمقراطي (التحول الاشتراكي) . علينا ان نضع استراتيجية جديدة تتلائم وواقعنا والظروف الموضوعية التي تمر بها الحركة العمالية .. لهذا فان الطبقة العاملة مدعوة لاداء رسالتها التاريخية لقيادة النضال والقضاء على كل بقايا الاستغلال والقهر الطبقي وتناقضاتها والاوصول بالثورة توجها نحو بناء الاشتراكية

ان اشتداد حدة التناقضات لاسيما التناقض بين قوى الانتاج وبين علاقات الانتاج يعرقل تطور المجتمع وتقدمه وعلى هذا فأن التنسيق بين قوى الانتاج المتطورة وبين طابع علاقات الانتاج السائده يتطلب القضاء نهائياً على علاقات الانتاج القديمة وخلق علاقات انتاج اشتراكية على انقاضها وهنا تظهر بوضوح الضرورة الموضوعية للثورة الاشتراكية .. والذي تلعبه الطبقة العاملة الدور القيادي فيه من خلال تنظيمها الجماهيري (الاتحاد العام) .

وبالرغم ان كل بلدله ظروفه الخاصه التي تطبع المرحلة الانتقاليه للاشتراكية فيه بطابع خاص مميز الا ان هناك اسساً مشتركه للمرحلة الانتقاليه ، وهو تفجير الثوره الشاملة للقضاء نهائياً على سيطرة ، البرجوازية الكمبرادورية والفئات الاقطاعية والرجعية الاخرى واقامة حكم الكادحين بقيادة الطبقة العاملة .

ان الرجعيه في بلدنا بعد ان قضت عليها ثورتنا الشعبية المسلحة بقيادة تنظيمها الطليعي الجبهة القومية مازالت تامل في العودة الى الحكم الاستئناف لاستغلال لجماهير شعبنا الكادحه مازال لهذه الرجعيه اعواناً في الداخـل علاقات اجتماعية قديمه وقوى الثورة المضادة من راسمالي اجنبي وبقايا اقطاع فضلاً عن تأييد الرجعيه العربيه وعلى راسها السعوديه والامبريالية العالمية وعلى راسها امريكا .

فلندفن لها هذه الامـال ولنحم الثورة بابعاد العناصر الرجعية والمشبوهة عن المراكز الحساسه .. لان الاشتراكية لاتبني من نفسها بصورة عفويه بل لابد لها من تخطيط واع وتطوير عقلاني وبكلمة أخرى لابـد مـن موضع القوانين الاقتصاديه للنظام الاشتراكي موضع التنفيذ عن وعى وادراك

كل ذلك بالتعاون الوثيق بـين العمال وفلاحي التعاو الزراعية ومنظماتهم ويعتبر هـذا التحالف التاريخي جماهيرنا العمالية والفلاحية اكثر الفئات حماساً واخلا للبناء الاشتراكي ، ويعتبر اهم دعـائم المرحلة الانت وشرط اساسي لنجاحها .. ان ايماننا بارساء دعائم الاشتراكي في بلدنا يفقد الرجعية المحليه والعربية وع راسها السعودية والاستعمار العالمي وعلى راسه امريكا ب لهما . ولهذا ان تسكت هذه القوي الاجتماعية الطبقية تحولنا الاشتراكي .. ونحن اليوم نلمس ذلك عملياً م هذه القوى الاجتماعية الطبقية (سلاطين وعملاء وسيا انتهازيين) بتحالفهما مع الامبرياليه العالمية والرجعية ال والذى وصل الاعتداء على حدودنا ضد نظامنا الثوري التق والى فرض الحصار الاقتصادي لتعطيل عملية بناء الم الصناعي المتقدم ، والى التامر على النظام بشتى الوسائل والا

ومن هنا فان عملية الصراع من اجل المجتمع الجدي عمليه صراع طبقي اجتماعي وسياسي ، والطبقة العاملة م لأن تخوضه بكل قوة ووعي وبكل قدراتها التنظيميه والت والحركة العماليه صاحبة تاريخ طويل في الصراع ضد س راس المال ، وضد سيطرة الاستعمار بشكليه القديم وال وباعتبار الاتحاد العام منظمة جماهيرية طبقية هي في الا اسلحة هامـة وضرورية في تنظيم وتعبئة العمال ليما دورهم الطليعي في هـذه العملية الثورية عملية الت

الحركة النقابية في ألمـانيه الديمقر

النقابيون الثوريون في العهد الن

(دولـة

ان للحركة النقابية الالمانية تاريخاً طويلاً حافلاً يرجع الى النصف الاول مـن القرن التاسع عشر ، عصر تطور الراسمالية .. وقد ناضلت الاكثريه العظمى من النقابات ضد الاستثمار الراسمالي وضد السياسية الامبريالية وعلى الرغم من وقوف عدد من قادة النقابات المباعين للراسمالية ضد مصلحة الطبقه العاملة .

وعلى الرغم من استطاعتهم صرف قسم كبير من النقابات عـن النضال ضد الحكومة الراسمالية والسياسية الا بريـاليه لالمانية القيصرية فأن دعائم الحركة النقابية كانت قد توطدت في الربيع الاول مـن القرن الحالى ودليل ذالك ان الحكم النازي الهتاري (١٩٣٣ - ١٩٤٥) لم يستطيع ان يجتث الجذور العميقه للحركة النقابية مـن جسم الطبقة العامـلة الألمانية .

لقد ناضل النقابيون الثوريون في العهد النازى في صفوف الحركة المقاومة للفاشستية وخلقوا بـذالك الظروف المساعدة لتأسيس اتحاد جديد للنقابات نهاية الحرب العالميه الثانية .

ولكن الدول الاستعماريه الغربية بالتعاون مع الراسماليين الالمان والنقابيين اليمينيين الاصلاحين قاومت ايجاد منظمة نقابية لعموم المـانيا تدافع عن الشغيلة وتقاوم السياسة الاستعمارية ومع انقسام المانيا الى دولتين مختلفتين في نظامهم الاجتماعي والسياسي انقسمت الحركة النقابية الالمانيه وتشكل اتحاد النقابات الالماني في المانيا الغربية واتحاد النقابات الالماني الحر في المانيا الشرقية .

وسنبحث في هـذا المقال عـن دور اتحاد النقابات الالماني الحر في وضع الاسس اللازمة لبناء الاشتراكية في القسم الشرقي من المانيا .

الوضع بعد الحرب مباشرة

لقد كان الوضع العام بعد القضاء على الهتلرية عام ١٩٤٥ صعباً للغاية . فلاقتصاد حزب وقسم كبير من المعامل مدمر والمدن مهدمه والجوع يمض بناية مـن بقي على قيد الحياة . واحتكر التجار مابقى مـن المواد الأولية ليبيعوها في السوق السوداء .

لقد كانت المعنويات منهارة ، والثقة مفقودة واليأس يشمل القسم الاكبر مـن السكان الذين ظنوا ان لامخرج مـن الازمة او بالاصح الكارثه التي اوقعتهم بها النازيه .

هنا جاء دور النقابيين الثوريين في رفـع الهم وشحذ العزيمة وازلة الشكوك والعمل بدأت وصبر بلانتصار على الحالة المتردية التي وصلت اليها البلاد ، لقد كان النضال مفتوحـاً على جميـع الجهات الاقتصـادية والفكرية والسياسية .

معامل الراسماليين الكبار مـن انصار الهتلرية ومجرمي الحرب امحت واصبحت ملكاً للشعب .

ولكن العمال لم يستطيعوا في البدء ان يفهموا ويدركوا بأن المعامـل المؤممة هي معاملهم وقامت النقابات بـدور هام تثقيفي يعتمد على النقاش الرفاقي العمالي والاقناع لا الاكراه الافهام الناس بأن المعمل المؤمم هو معملهم وان عليهم ان ينظروا الى العمل والمعمل نظرة تختلف عن نظرتهم اليه في السابق . فالعمل لم يعد وسيلة لاستثمار العمال وتخليد شقائهم وبؤسهم بل هـو وسيلة لزيادة الانتاج ورفـع مستوى حياة الشغيلة والشعب بأسره .

في عـام ١٩٤٦ رفع الحزب الاشتراكى الالماني الموحد شعار عمل اكثر ، توزيع عادل للمنتجات حياة افضل .

ولكن هـذا الشعار لم يفهم في البدء فالعمال ارادوا ان ياكلوا اولا ثم يشتغلوا ثانيا . واجابت الدولة اشتغل اولا حتي تستطيع ان تاكل . اذن من الطبيعي ان الانسان لايستطيع ان يأكل اى يستلم أي عمل مادي مثل الدراجة مثلا دون العمل فالانتاج هو شي ضروري للحياة وبدونه لاتستطيع الامة ان تستمر في البناء وقـد جرى نقاش واسع حول هذا الموضوع في المعامـل عـلى مستوى الاجتماعات الجماهيرية والحلقات الصغيرة ورويدا رويدا اخذ البعض يقتنعون بصحة هذا الشعار .

وعلى هذه الاسس استطاعت النقابات ان تخرج في نهاية ١٩٤٧ مـن الدائرة المفرغة « اكـل ثـم عمل » الى الصحيح (عمل ثم اكل) وان تقنع بصحة شعار وبأن المعمل معملهم .

بعد هروب الراسماليين الاحتكاريين وتاميم المعامل في البحث عن العمال الاختصاصيين النشيطين القادرين ادارة المعامل المؤممة ولم يحدث احتجاج على تعيينهم اثبوا وجـودهم وحازوا على ثقة العمال قبل توليهم الادراة لقد كان ذلك خطوة لابد منها نظراً لفقدان الادارى المخلص للاشتراكية ان هؤلاء العمال الاخصا الموثوقين الذين تراسوا ادارة المعامل المؤممة بعد الحر عليهم ان يبدأوا حياة جديده ليس في مجال الادارة و مع الناس بل ايضاً في مجال الدراسة الجامعية والتخ التكنيكي .

اذ ان تقـدم العلم والتكنيك كان يفرض على المعمل مواكبة تقدم العلم والا فان الزمن يسبقهم فانهم كانوا فيما بعد مضطرين للدراسة الليلية وزيادة م وخبراتهم والتلاؤم والاوضاع الجديده . فالاخلاص والشعب والأشتراكية لايكفى رغـم اهميته ولابد التخصيص واكتساب المعارف الجديده وعلى الرغم من الاجراءات فقد بقى النقص ملحوظاً في الكادر الا والفني حتي استطاعت الكليات الجامعية ولاسيما كليات والفلاحين ان تسد النقص وتؤمن الخبرة العلمية للمعامل هذه الكليات كليات العمال والفلاحين لم يكن الا العمال والفلاحين القادرون على التعلم وابناءهم خرجت اجيالا مثقفه مخلصة للاشتراكيه وتعتبر الان

الاساس اسلحة هامة وضرورية في تنظيم وتعبئة العمال

استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي ..

الثورية من خلال اقرار برنامج عمل مرحلي للحركة العمالية

...دوات الصراع الطبقي .

الاشتراكي وعملية بناء المجتمع الجديد هي مهمات تحالف جماهير شعبنا الكادحة وهذه المهمة لايمكن للجماهير ان تمارس فيها دورها الحقيقي الا من خلال عملها داخل منظماتها الديمقراطية الخاصة بها ، والتي اسستها عبر تاريخ نضالي طويل لتغيير حياة المجتمع القائم الاقتصاديه والسياسيه والفكرية .

وفي مقدمة هذه المنظمات الديمقراطية نقابات العمال والتي مازالت وستظل القاعده الاساسية الصلبة التي من خلاله باه يمكن لجماهيرنا الكادحة ان تتحمل مسؤولية الحشد والتعبئة والتنظيم في حماية وبناء المجتمع الجديد وباعتبارها كذالك مدارس فكرية ثورية .. والاتحاد العام لعمال الجمهورية الدعامة الرئيسية في بناء العمل الجماهيري في مجالات البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفكري من أذن يضع نصب عينه دقة واهمية المرحلة ويحدد معالم الطريق لهذه المرحلة بكل وضوح وثورية من خلال برنامج عملة المرحلي للحركة العمالية إنسجاماً مع استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي .

القرارات الثورية للبرنامج

١ ـ تغيير جذري للعلاقات التنظيمية ضمن اطار الاتحاد العام بما يتفق وطبيعة المرحلة .

٢ ـ تشكيل رقابة عمالية على الدوائر والوزارات والمؤسسات لخنق كل تخريب أو تبذير بمصالح الشعب والحيلولة دون اغراق الاجهزه الادارية .

وهنا نرى ان تشكيل رقابة عمالية ضرورة حتمية تمليها علينا ظروفنا واوضاعنا، ان هذا القرار الثوري هو الذى يبرز أهمية هذه القاعده الرئيسية (الاتحاد العام) كاسلحة فعالة في بناء المجتمع الجديد ويكنس الفساد البيروقراطي في عمل الأجهزه الادارية ..

٣ ـ إشتراك العمال في شد امور الادارة دفعاً بهم للشعور بمسؤليتهم وممارستها . إن مثل هذا القرار يشعر العمال بأن أى خطة تنمية هي جزء من حياتهم حتي تنطلق الثورة الكامنة عندهم لتنفيذ الخطة في موعدها .

٤ ـ من التشريعات العمالية التي تضمن للعامل حقوقة والتي تتلائم وطبيعة المرحلة ..

ومشاركة الحركة العمالية في سن كل القوانين والتشريعات التي تهم الطبقة العاملة والتي تتبناها الدولة .

هذا القرار يتعلق بدور وزارة العمل تجاه الحركة النقابية فأعتقد ان هذا الدور الحكومي له جذور تاريخية يعود بناء الى ما قبل خروج المستعمر من بلدنا ـ حيث داب الاستعمار فيما مضى الى تفتيت التجمعات العمالية والحيلولة دون وجود تجمع واع لهم يتمتع بحرية وحركه وتمكنه من التاثير في بطبيعة المجتمع سياسياً وبالتالى تقضى مضجعه ولقرض مصالحه للخطر . ولذلك لجاء الى وضع القيود حول حرية العمل النقابي او حتي الاعتراف بها اصلاً ثم حصر نشاطها في دائرة ضيقة لاتخرج منها عن حل بعض المشاكل الفردية للعمال ثم وضعها دائماً وابداً تحت سيطرة التفتيش والرقابة .

والحركة النقابية اليوم تأخذ دورها الطليعي في حشد قوي العمال وتنظيمهم واطلاق حوافزهم في مرحلة دقيقة وهامة في مسار التحول الاشتراكي ـ فان ذلك يدعونا الى ضرورة المطالبة على نقل بعض اختصاصات وزارة العمل المتعلقـــه بادارة التنظيم النقـــابي نفســه مثلاً .. التفتيـش العمالى .. التأمينات الاجتماعيه .. الارشاد الصناعي .. وسن القوانين والتشريعات العمالية من خلال تقليص التشريعات والقوانين الصناعية القديمة .

ان نقل مثل هـذه الاختصاصات من وزارة العمل الى التنظيم النقابي لابد وان تمر خلال فترة مرحلية يتم فيها اعداد التنظيم النقابي لتحمل هذه المسؤوليات واعداد القيادات والاجهزة والمتخصصة التي هي قادرة ان تقوم بهذا العمل بكفاءة واتقان .. على أن حجة تخلف العمال والتنظيمات العماليـة يجب ان لاتقف امام عملية نقل الاختصاصات هذه وذلك لان التخلف الحالى مصدره الاوضاع السابقة التي عاشتها الحركة النقابية والتي فرضت عليها الوصاية دائماً ـ اما الخبرة فهي وليدة الممارسـة . واذا كانت الثورة قد وثقت في ثورية العمال وفي مقدرتهم وللتنظيمات المختلفة سياسية وادارية وشعبية ، فلا شك أنهم أقدر على ان يديروا انفسهم بمستوي ادارة التنظيم الذى يضمهم .

كما جـاء في القرارات الثوريـة للبرنامج المرحلي للحركة العماليه .ـ

٥ ـ الاسهام في التنمية الاقتصادية وتحرير الاقتصاد الوطني من الاحتكارات الاجنبية والاحتـكارات المحلية المرتبطة بهـا توجها لايجاد اقتصاد انتاجي من خلال التخطيط والتبني لأية مشاريع اقتصادية وتبني مشاريع زراعيـة .

٦ ـ قيام اتحاد فلاحين كتنظيم يظم جميع الفلاحين في الجمهورية يرتبط اساساً بالاتحاد العام للعمال .

محمد ناصر علي

بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة

...يناضلون ضد الفاشستية

...والفلاحين)

اعمدة النظام الاشتراكي في المانيا الديمقراطية . ان مدراء المعامل لم ينفردوا لوحدهم بالسلطة والادارة داخل المعامل . فبعد التاميم نشأت اربع مؤسسات كبرى في كل معمل .

١ ـ مجلس المعمل المؤلف من ٥ الى ١٧ او ١٩ عضواً منتخباً من النقابيين .

٢ ـ نقابة المعمل (منتخبة من العمال)

٣ ـ لجنة مراقبة العمل وهى منتخبة من العمال الواعين سياسياً .

٤ ـ لجنة المراقبة الشعبية وهي هيئة حكومية تعينها الدوله . من التقدميين من عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين فهي لجنة تمثل الشعب بأجمعه وتختلف عن الهيئات الثلاث السابقة بأنها تشرف وتراقب جميع المعامل ـ ومهمتها مقاومة المخربين ، واللصوص والمهربين الذين يعرقلون سير الأنتاج ويسعون للتخريب الاقتصادي .. واللجنة الشعبية بمراقبة المعمل من القاعدة الى اللجنة لاكتشاف التخريب والسرقات وسؤ الادارة وتستعين في مهمتها هذه باختصاصيين في الفروع التي حدثت فيها السرقه .. ان مخربي المعامل والساعين لعرقلة سير الأنتاج كانوا يعاقبون بقسوة حسب القوانين .

وبجانب ذلك كانت هنالك حالات سرقه وعادية ناتجة عن الظروف الصعبة التي تلت الحرب العالمية الثانيه . ففي بيوت السكن لم يكن يوجد لمبات للانارة ولافحم للتدفئه بينما وجدت هذه المواد في المعامل ووجودها في المعمل ضروري لتأمين استمرار العمل .

ولذلك فان الكثير من العمال قاموا بسرقـة الفحم

اعداد .. محمد ناصر علي

واستعماله في بيوتهم للتدفئة فماذا كان موقف النقابات ولجنه العمل هل عليها ان تعاقب هؤلاء بقسوه وتعتبرهم اعداء للاشتراكية ؟ طبعاً لا . هنا جـاء دور النقابات في استعمال اسلوب النقاش والاقناع مع العمال لا اسلوب الردع والزجر وكثيرا ما ارسلوا للعامل « المخطيء » صديقه لاقناعه بصوره فردية بخطاء عمله لان قلب العامل الى قلب اخيه العامل دليل .. وقد نجحت هذه الطريقة في اقناع العمال بتأمين المواد الاولية للانتاج وبعدها يمكن ان يحصلوا على حاجاتهم الضرورية ومن تم على الكماليات . من الحوادث التي كانت تعترض سير العمل بدقة وانتظام عدم وضوح العلاقه بين الادارة والمهندسين والعمال .. فرئيس المعمل ذلك العامل البسيط كان عليه ان يقود ليس اخوانه العمال بل ايضاً المهندسين الذين سشكلوا فئة خاصة بهم .

وكان لابد من تعيين المهندسين التقدميين في وظائف مدراء للفروع المختلفه الذين يبدون النصائح لرئيس المعمل ولكن المهندسـين الذين تربوا في احضان الراسمالية احتقروا العمال واعتبروا انفسـهم فوق الجميع ، ولذلك وجب اقنـاعهم بأن الزمن السابق ولى وانقضى . وشرع في تربية المهندسين تربية ثورية جديدة وذلك بالا ينظروا الى العامل نظرة استعلاء كما وجب تربية العمال بالنظر الى المهندسين كأخوان وليس كمستشرين .

وبعد ماهي حقوق النقابات في المعامل :ـ

١ ـ مراقبة الانتاج ومناقشة الخطة والاشراف . كم يجب أن ننتج ! وكيف ننتج ! وكم يلزمنا من الايدى العاملة لانجاز الخطه الموضوعة ؟ ويجب أن يوافق عليها من قبل نقابة المعمل التي عليها ان تستشير العمال وتناقشهم وتاخذ موافقتهم على الخطة .

٢ ـ الاشراف على وجبات الاكل والصحة وعلى اماكن الراحة ودور الاطفال التابعة للعمل والثقافة (مكتبة . نادى .. الخ)

٣ ـ مشاركة إدارة المعمل في دراسة وتحقيق الظروف الملائمة للعمل من البدء حتي النهايه (مكان العمل ، الضوء ، التهوية ، الحرارة الخ) أن العمل يجب ان يجلب المسرة للعمال كي لايشعروا بالغربة واليأس والملل .

٤ ـ تنظيم الانتـاج اوبالاصح تنظيم العمل بالتعاون مع إدارة المعمل . فالعمل يجب ان يدور دون توقف ودون هدر للطاقات البشريه والآلية .

هذه هي المهام الرئيسية للنقابه داخل المعمل ولكن علينا أن نطرح السؤال التالي . هل تسير الاعمال دائماً دون تناقض بين ادارة المعمل الممثلة الدولة والحكومة وبين النقابات الممثلة للعمال ؟ والجواب طبعاً لا فالتناقض موجود ولكنه ليـس تناقضاً اسياسياً فهو تناقض يمكن حله بسهوله ، بعكس التناقض الواقـع بين النقابات في الـدوله الرأسمالية وبين اصحاب المعامل الرأسماليين فهو تناقض جذري عميق لايمكن حلة الا بالقضـاء على الراسماليه وعلى الاستثمار جمله وتفصيلا ، اما في النظام الاشتراكي فهدف الدوله والنقابات واحد . وهو الوصول الاشـتراكية وتحقيق حاجات الانسان المادية والثقافيه المتزيدة باستمرار ، فالنقابات في الدول الاشتراكية مثل الدول تهدف الى زيادة الأنتاج :

ولكن التناقض والخلاف يقع في كيفية زيادة الأنتاج والاسلوب المتبع فرئيس المعمل (ممثل الدوله يري الانتاج ولايرى العامل وهو اسـاس زيادة الانتاج وتحقيق الخطة بينما تسعي النقابات جـاهدة الى زيادة الانتاج وفي نفس الوقت الى تأمين راحة العامل وعدم ارهاقه .

لقد تعرضنا هنا الى بعض المشـاكل التى اعترضت النقابات في المانيا الديمقراطية مباشره بعد استيلاء الطبقة العاملة على السلطة هناك دون أن نبحث في جميع مهمات

(البقية في ص ٨)

النقابات السوفيتية والدولة (٢)

الحلقة الثانية

كتاب نشرته بالانجليزية وكالة نوفوستي السوفيتية

ترجمه الى العربية

(عبدالله احمد مرشد)

ملخص الفصل الاول

قدمنا في الفصل الأول تاريخ تكوين النقابات السوفيتيه وتنظيمها خلال الثورة الروسية الأولى عام ١٩٠٥ - ١٩١٧ ونضالات الطبقة العاملة الاقتصادية المرتبطة بالنضال السياسي ضد الحكم الاتوقراطي القيصري وضد الجناح الاصلاحي اليميني من الديمقراطيين الاشتراكيين (المناشفة) الذين دعوا الى « حيادية - واستقلالية » النقابات عن الحزب والتي دحضتها الطبقة العاملة والنقابات السوفيتية بقيادة الجناح الثوري من الديمقراطيين الاشتراكيين (البلاشفة) عبر النضال الطبقي للسيطرة على السلطة السياسية ومواردها الاقتصادية .

وفي خلال الثورة البرجوازية الديمقراطية في فبراير ١٩١٧ حاول (المناشفة) الجناح الاصلاحي ان يطبقوا « حيادية - واستقلالية » النقابات عن الحزب الثوري وضرورة دعمها للحكومة البرجوازية المؤقتة والتي تنادي بعدم التعرض للأغنياء والراسماليين والاستمرار في الحرب .

الا ان تكوين المنظمات النقابية في المصانع والمتاجر ، والتفاف الجماهير العمالية حول النقابات السوفيتية ، مكنها من ان تفجر ثورة أكتوبر الاشتراكية العظيمة في ٢٥ أكتوبر ٧ نوفمبر ١٩١٧ ، وتأسيس حكومة ثورية هي (حكومة العمال والفلاحين) التي غيرت بها وجه العالم .

الفصل الثاني :

الارض والاشتراكية

ماذا يقول الكرمليون ؟

هناك نقطة هامة لمعرفة أوضاع ودور النقابات اليوم ضمن المجتمع السوفيتي الاشتراكي .. فبعد ثورة اكتوبر ، استطاعت النقابات توحيد الطبقة العاملة ضمن منظمات نقابية مكثفة حيث بنت وسيرت الدولة الاشتراكية الوحيدة في العالم .. وذلك انه عندما تكون خلفية الدولة والنقابات هي (الطبقة العاملة) فان علاقاتها تكون اوثق في تحقيق هدف موحد في بناء مجتمع اشتراكي شيوعي .. ولذا فانه في ظل النظام الاشتراكي ، تكون للنقابات أهميتها وهيبتها في ضمانة حقوقها وبشكل موسع .. وذلك هو عكس ما نراه في المجتمعات البرجوازية الراسمالية .

ولقد حاول الكرمليون ان يظهروا النقابات السوفيتية بأنها عبارة عن آلة ومنظمات تابعة للدولة ، وان مصالح العمال والفلاحين ليست الا في الدرجة الثانية من الأهمية ، ولفقوا ايضاً بأنها ليست مستقلة وانما مسيرة وفق ايديولوجية الحزب الشيوعي .. بينما يرى النقابيين (القادة والاعضاء) في الدول الراسمالية ، يقدرون انتصار الثورة السوفيتيه الاشتراكية .. بالاضافة الى ان عدة بلدان متقدمة قد منحت النقابات ميزات كثيرة ، مكنتها من تطوير أدوارها في بناء مجتمع جديد .

وقد زار الاتحاد السوفيتي ، الالآف من عمال البلدان الاخرى ، ولمسوا بأنفسهم الديمقراطيات الموسعة والحريات التي تتمتع بها النقابات السوفيتية . فالقانون السوفيتي يمنح ويؤكد حقوق النقابات في توسيع نشاطاتها للعمل من اجل تحقيق اهداف الطبقة العاملة . وحتى أولئك القادة النقابيين في الأجنحة اليمينية الغربية والذين حاولوا انكار شرعية النقابات السوفيتيه الا انهم اجبروا على ان يغيروا وجهة نظرهم المتزمتة هذه .

ونتيجة لذلك فان النقابات السوفيتيه استطاعت ان تبني علاقاتها مع منظمات النقابية العالمية ، ومنها على سبيل المثال : المؤتمر العمالي البريطاني - مؤتمر عمال المانيا الغربية (الاتحادية) - الاتحاد البلجيكي الحر - اتحاد عمال فرنسا - اتحاد عمال اليابان (سوهيو) واتحاد عمال تشيلي ، وغيرها .

لذا فاما ان الكرمليين تنقصهم وضوح الرؤيا عن اوضاع الطبقة العاملة السوفيتيه ، او أنهم تعمدوا تشويهها .. وعلى كل فانهم لم يستطيعوا ان يغرروا عمال البلدان الراسمالية ، بل وان كثيرا من عمال البلدان الراسماليه يستغربون الادعاء بأن النقابات السوفيتيه لم تضمن حقوقها ، وانها لاتتمتع بديمقراطيتها وذلك في بلد السلطة اصلاً في ايدي الطبقة العاملة .

وماذا تقول الحقائق ؟

لنكن منطقيين ونسأل أولئك عن حقوق النقابات في البلدان الرأسمالية ؟ وذلك من نفس السؤال الذي طرحه الاتحاد العالمي للنقابات في مؤتمرات منظمة العمل الدولية واجهزتها الأخرى . واثبتنا أن هناك بلداناً متقدمة وديمقراطية ، لكن الطبقة العاملة ليس باستطاعتها تكوين منظمات نقابية تحمي مصالحها .

ففي فرنسا مثلاً نجد أن عمال مصنع سيارات الستريون ، يهانون ويضربون . كما أنه في الولايات المتحدة الامريكية اليونان - اسبانيا - الأرجنتين - وغيرها من البلدان ، نجد أنه عندما تقوم الطبقة العاملة باضرابات لزيادة الأجور وتحسين شروط الخدمة ، يزج بهم في السجون فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية ، سجن المدعو « جيمس هوفا » رئيس احدي النقابات البالغ تعداد اعضاءها مليون وثمانمئة الف عامل ، وبالرغم من ان تهمته هي « الاساءة الى المحكمة » الا أنها في الحقيقة هي دفاعه عن حقوق العمال بحيث كان على وشك عقد اتفاقية جماعية خاصة بزيادة الأجور والاجازات الطويلة وغيرها الا انه أخيراً زج به في السجن كذلك في كندا سجن ثلاثه من القادة النقابيين بنفس التهمة ، وغرمت نقابتهم مبلغ ٢٥ الف دولار .. وهناك أمثلة كثيرة حيث تحل وتلغى النقابات ، وتسن التشريعات المضادة للعمال واحياناً يغتال ويقتل النقابيين النشيطين ويعتقلون في امريكا اللاتينية .

ولقد اقدمت منظمة العمل الدولية في عدة مناسبات بارسال لجان لتقصي الحقائق في المنظمات الأعضاء وأولها الى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، وذلك لتشهد على أرض الواقع اوضاع الحركات النقابية فيها .

وكانت تلك القوى المعادية للحركة النقابية السوفيتية تأمل في تقرير لجنة منظمة العمل الدولية ، الا انه وبالرغم من عدم تعاطف منظمة العمل الدولية للحركة النقابية السوفيتية الا انها اجبرت على الاعتراف بالتناقض الواضح بين النقابات السوفيتيه وبين غيرها في البلدان الرأسمالية ، حيث ان النقابات السوفيتيه تتمتع بحقوق ومميزات في بناء مجتمعها الاشتراكي غير متوفر في البلدان الراسمالية كما أضاف التقرير « بأنه يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار الأوضاع الطبيعية للنقابات في الاتحاد السوفيتي وتفاعل الجماهير معها ودعمها لها والذي لايساوره ادنى شك بينما يجب على النقابات في بلدان اخرى ان تناضل وتتفاعل مع الجماهير لانتزاع حقوقها من السلطة واصحاب الأعمال » والدليل على ماجاء في هذا التقرير هو ان المادة رقم ١٢٦ من دستور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ينص على ان النقابات ليست بحاجة الى تسجيل نفسها أوطلب الترخيص لتكوينها وليست بحاجة لتقديم دساتيرها وانظمتها الداخلية من أجل موافقة السلطة عليها ولايمكن ان تكون تحت الاشراف المباشر لأية جهة حكومية كانت .

متى تختلف النظم الاشتراكية ؟

هناك عامل هام أخر تجاهلته القوى المعادية للنظام الاشتراكي والذي لم تستطع ان تتجاهله لجنة منظمة العمل الدولية في تقريرها ذلك هو سيطرة الطبقة العاملة على السلطة السياسيه ومواردها الاقتصادية وهو عكس مافي البلدان الراسمالية فالطبقة العاملة في الاتحاد السوفيتي تسير الدولة وتسيطر على كافة وسائل الانتاج والمشاريع الاقتصادية ، والأرض والبنوك والمؤسسات التجارية وغيرها باعتبار انها ملكا للشعب اما في البلدان الراسمالية نجد ان السلطة السياسية هي بأيدي الطبقة الراسمالية وكبار ملاك الأرض كما ان وسائل الانتاج يملكها بعض الأفراد والمؤسسات والشركات .

ونستخلص من ذلك أنه في الاتحاد السوفيتي :

« الطبقة العاملة هي المنتجة وهي المالكة لوسائل الانتاج المنتفعة بما أنتجته ايديها وذلك لتحسين معيشة كافة القوى المنتجة في البلاد » . واما في البلدان الراسمالية :

« فالطبقة العاملة ليسوا سادة أرضهم ، فهم المنتجون فقط للمواد الانتاجية التي يملكها ويصرفها ملاك المصانع والمزارع »

هذه هي الخصائص المختلفة بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي ، والتي تكمن أساساً في جذور الأوضاع المختلفة للطبقة العاملة والنقابات . ولقد أجبرت منظمة العمل الدولية على الاعتراف بهذه الخصائص من خلال معايشتها لأوضاع النقابات . وقد بنت هذه اللجنة استنتاجاتها مما يلي :

١ عندما تكون وسائل الانتاج ، ليست ملكية خاصة ، فان وضع الطبقة العاملة يختلف هنا فتصبح عندئذ الملكية للشعب .

٢ - ان أوضاع ودور النقابات في النظام الاشتراكي لايمكن أن تتساوي مع تلك الأوضاع التقليدية للنقابات في البلدان الرأسماليه .

عندما كان الرأسماليون وملاك الأرض يحكمون روسيا ، فان العلاقات بين الدوله والنقابات كانت متناقضة ، فعندما تقوم نزاعات صناعية بين النقابات وأصحاب الأعمال ، فان السلطة كانت تقف الى جانب ملاك المصانع .

ان نفس هذا الوضع لازال يوجد الان ليس في البلدان الراسمالية فحسب ولكن حتي في بعض البلدان التي تدعي أنها متحررة وديمقراطية .. فالقوانين والتشريعات العماليه تقيد حرية النقابات وتحرم عليها الاضرابات .. وبارغم من ان بعض الوزراء من الاحزاب العمالية ، والذين يسموا أنفسهم (بالاشتراكيين) فانهم يمنعون الاضرابات ويحاكمون قادة النقابات ويحمون مصالح الاحتكارات .. واكبر مثل على ذلك هي الولايات المتحدة الامريكية والتي أظهرت لنا نوعية الحكومة البرجوازية والتي تحمي مصالح الرأسمالية الكبيره حيث نرى مراراً القوانين والتشريعات المضادة للعمال تسن وتشرع عند حدوث النزاعات الصناعية واحيانا تستعمل السلطة قوتها لقمع الارادة العمالية وذلك لصالح الاحتكارات .. وأخيراً قام الرئيس جونسون الامريكي بالمصادقة على مشروع القانون الخاص بالتحكيم الاجباري خلال الاضرابات .. وهذا يعد طبعاً عداءاً صارخاً على حق العمال في الاضراب ..

(يتبع في العدد القادم)

تعليقات

السعودية تواصل مسرحياتها ..

يبدوا الآن واضحاً للمواطن اليمني بأن المسرحية التي بدات تحاك فصولها انطلاقاً من احداث ٢٣ - ٢٤ قد أنتهت الآن بعد دخول قاسم منصر والأحداث الأخيره التي ترتبت على دخوله حملات اعتقالات جماعيه وتشريد وتصفية كافة المؤسسات الجماهيرية التي أفرزتها الثوره . واذا كان سيناريو قد وصل السلطة على أثر الكذوبه الشهيره بالمؤامرة التي زعم بأن الشيوعيين في اندنوسيا كانوا يعدون انقلاباً احمر حيث كلفتها حملات سحل ومجازر الشباب الثوري الاندنوسي فلقد مثلت احداث ٢٣ - ٢٤ الاكذوبه الشهيرة للحكم في الشمال .. ولقد اصبح واضحاً بأن السعودية كانت وراء تدبير الاكذوبه في الشمال . ولقد كانت السعوديه تشعر بأنه لابد من مخرج بعد فشل كافة المؤتمرات التي عقدت « لحل » مشكلة اليمن خاصه وأن الثورة في الجنوب بدأت تبرز كقوة محركة ومؤثرة عربياً وعالمياً .. وبينما الثوره في الجنوب اليمني تواصل تحقيق الانتصارات وتثبيت حكم ديمقراطي شعبي لاول مرة في تاريخ الجزيره العربية كلها .. تبدوا الأوضاع في الشمال وكأنها تمثل رد القوى الرجعية لها بكل ماتمثله من عنف ومجابهة .. ولاتملك الا أن تؤكد بأن الظروف التي واتت الرجعية لن تدوم طويلاً وهذا متعلمناه من تجارب الشعوب المناضله .

كوريا ...
وعلاقاتنا بالدول الاشتراكية

كل مايفكر به وينتجه العمال والفلاحون في اي بلد اشتراكي مقبولا لدي عمال وفلاحي العالم جميعاً .. هذا اقل مايمكن ان نقوله شأن علاقاتنا بالدول الاشتراكية ومساعداتها لنا .. والمساعدات الثقافيه والاقتصادية والعسكرية في هذه الدول التي لاتتعامل بالشروط اوبالربح والقيود امر نحن في امس الحاجه اليه . وهذه الوضعية لم تأتي اعتباطاً او فجأه بقدر ماجاءت لتعكس وضعاً طبيعياً نتج عن سلوكنا الثوري وسلوك اعدائنا تجاهنا . ولقد كانت زيارة بعض قطع الاسطول السوفيتي البحري لجمهوريتنا الى الاعلان عن البدء في برنامج اسبوع الفيلم الكوري أمراً طبيعياً اللهم الا من قبل تلك الجهات التي اتسمت مواقفها بالعداء للثورة ولمجمل طموحات جماهيرنا المناضلة وكافة الشعوب الاشتراكية كانت قد واجهت نفس التجربة التي نعيشها اليوم .. والشعب الكوري وموقفة البطولي من السفينة التجسس الامريكية بويبلو لاتزال واردة في الاذهان لتؤكد ذلك المصير الواحد الذي تواجهه كافة الدول المحبة للسلام بمواجهتها قوى الامبريالية العالمية والحرب . خاصة اذا اكدنا بأننا نواجهه اليوم في امريكا نفس الدور الذي لعبته تجاه هذه الشعوب المحبة للسلام . فمزيداً من الدعم ولنحفر جماهيرنا العربية المناضلة وجماهير شغيلة وفلاحي الدول الاشتراكية طريق الحرية والعدالة الاجتماعية طريق السلام .

الهجوم الاسرائيلي يفشل في تحقيق اهدافه

اسرائيل تدرك حقيقة الوضع الذي اصبحت تعيش فيه اليوم فهي بعملياتها الأخيرة مثل الحيوان الذي يهرب من الوقوع في الدلف ولكنه يقع في المزراب فهي اي اسرائيل على المستوى الداخلي تعيش ازمة على كافة المستويات رغم تضخم المساعدات التي تستلمها وذلك مقارنة مع الوضع الذي ستواجهه أسرائيل في السنوات بل الشهور القادمه بالاضافة الى ان اعتداءاتها المتكرره هذه ستجر الحكومات العربية المحايدة لتبني الحلول الجذرية والهادفه الى دعم العمل الفدائي مما سينقل قضية الصراع الى مواقع جديدة وايجابية ستتمثل بدخول قوى عربية غير فلسطينية رسمياً الى حلبة الصراع من جهة ، ومن جهة ثانية سيرجح كفة التيار العربي الثوري الهادف تصفية اسرائيل عبر النضال الشعبي المسلح مما سيولد حالات مضاعفة ستهز الكيان الاسرائيلي وتعرضه للزوال .. بقى ان نعرف بأن ازدياد التأييد لعمل الفدائي الفلسطيني وتوسع رقعة الثورة سيقود دوماً الي بروز الوجه الحقيقي لتلك القوي التي تختفي وراء القناع الاسرائيلي تلك القوي التي لم تأت اسرائيل الا لتحمي مصالحها ولتكن حصان طرواده لهذه القوى المتآمر على حركة الثورة العربية ولحماية مصالحها الاقتصادية والتوسعية وهذا مايجب ان نعد أنفسنا منذ الان لمواجهته .

الحلقة (١) الثـورة في الشمـال بـين مفترق طريقـين !

الصراع الذي يجري اليوم في الساحة اليمنية له طبعة وملامحه المحددة والواضحا فهو من جانب اعداء الشعب الطبقيين يعكس مصالح قوى الثورة المضادة بعلاقتها القديمة المتخلفة ومؤسساتها الفوقية - السياسية والقانونيه ، ويعكس من جانب الجماهير القوى التاريخية الصاعده من فلاحين فقراء وعمال والفئات المتحالفة معهم وما تسعي اليه هذة القوى من بناء علاقات انتاج جديدة ومفاهيم جديدة ومؤسسات سياسية وقانونية وفكريه وادارية تعكس مصالحها وتعبر عنها والى هذا الحد نستطيع ان نلتقط انفاسنا بعض الشي ، لنلقي نظرة الي ماحدث في شمالنا اليمني ويحدث هذه الأيام تتعدي في مداها حدود النتائج السياسية الراهنة . نظرة ترمي الى استخلاص العبرة في كل ماحدث والمعنى الأساسي له . تتناول الأصول لا الفروع ، « واللب » لا القشور من الاحداث الطافية على السطح بين الحين والآخر . نقول ان المعنى الأساسي لاحداث الشمال اليمني حتى هذه اللحظة ، هو ان هذة الاحداث كانت امتحاناً جديداً للحركه الوطنية التقدمية في اليمن . وهو امتحان عسير وشائك كان يتوقف على نتائجة في الواقع مصير هذة الحركة في مستقبلها القريب . فاما ان تخرج الحركة الوطنية التقدميه من هذا الامتحان الجديد وقد جددت « شبابها » بعد ضربة اغسطس ، محتفظة « بجوهرها واصالتها » الأساسية وهو ثوريتها وتقدميتها وشعبيتها ، واما ان تتحول ضربات اغسطس الى انتكاسة فعلاً تصيب حركة الثورة اليمنية في الصميم لتجمد اندفاعها وتفتت قواها .

اما أن تصمد في هذا الامتحان وتثبت من جديد مواقعها أو تتزعزع هذة المواقع امام الردة بمختلف الوانها الطبقية والانتهازية . كل ماعليها ان تصمد صموداً يجرد اعداءها الطبقيين الذين تقفزوا الى المسرح في اغسطس من كل سلاح ومن كل منطق ومن كل تبرير للبقاء . وانه لمن الواجب ان نعطي قضية بلادنا حجمها الحقيقي من خلال طرحها بكل امانة وموضوعية متجردين من كل الوان « الذاتية » دافعنا الحرص الشديد على بقاء الثورة بكل قوها الشابة الصاعده . طالما والظروف التي تحيط بالثورة والنظام الجمهوري تفرض على القوى الوطنية التقدمية في الساحة اليمنيه اساليب جديدة تتلاءم وطبيعه الموقف الراهنة من حيث تتأكد اصالة الشعب اليمني بقواه الحية وقدرتة على ان يبرز كل الوسائل النضالية لمواجهة هذة المخاصرة بما يكسب انتصارة ويعطي حركة التاريخ ديمومتها واستمراريتها . ومن اجل اكساب هذه القضية ابعادها الشمولية لابد ان نقول ان تجديد الثوره الوطنية في الشمال اليمني بقي متعثراً وناقصاً طيلة مرحلة الست السنوات الماضية . فلم تستطع القوى الوطنية الجديدة ان تحفر في واقع المجتمع نفسه تحولاتها وتجديدها الحقيقي بل ظل هذا التجديد طائراً فوق الواقع الاقتصادي والسياسي يحلق بعيدا عنه ولايمسه وتحول تجديد الثورة الى مجرد تيار شعبي غير فاعل فعله الحقيقي في المجتمع اليمني نفسه . لذلك ظلة بلادنا حتي هذه اللحظة في اطار العلاقات الاقتصادية والسياسية التي اقامها نظام الاقطاع والقوى المرتبطة به رغم كل الهزات الوطنية الشعبية التي توالت على بلادنا ابتداءاً بقيام المقاومة الشعبية وانتهاءاً باحداث اغسطس الماضي .. وهكذا وصلت قضية الشمال اليمني والثورة الوطنية فيها الى طريق شبه مسدود لم تتجدد على ارض الواقع ولم تحدث فيه تحولات جذرية على اي صعيد .

لا على صعيد انهاء تحالف الاقطاع السياسي والقوى المرتبطة فيه والذي ظل يلعب دوراً أساسياً في السلطة السياسية ولا على صعيد ضرب المواقع الاقتصادية للاقطاع ، ولا على صعيد التحرر الشامل من مخلفات الحكم الكهنوتي الحميدي الذى كان يمارس تأثيره من خلال ارتباطه بالقوى الاقطاعيه والسادة والقضاة في الداخل وعليه فقد دخلت قضية الثورة اليمنية حيث ان الثورة الوطنيه تجدد تجديداً حقيقياً . ولم تأتي احداث اغسطس وعودة قاسم منصر الا لتعمق الفجوة الحاصلة بين جنبات الثوره ومن ثم لتكسب حركة الثورة اليقظه والوقوف الجاد امام مسؤولياتها ، التاريخية . ومن هنا سارت حركة الثورة المضادة في طريق استكمال تجديد مواقعها السياسيه والاقتصادية الى نهايتها أو ذروتها حين توجت بأحداث اغسطس وعودة قاسم منصر . فبدأت توجه ضرباتها الى مواقع القوى الوطنيه الشريفة « الحركة العمالية - الجيش - العناصر الوطنية التقدمية » وبهذه الاجراءات تعسفيه والمضادة لمفاهيم الثورة دخلت قضية بلادنا مرحلة التجديد والتحول الحقيقي في طبيعة استراتيجيتها وتكتيكاتها وطبيعة تحالفها الطبقي السياسي ، كما قلنا سابقاً . ولقد وجدت هذه القوى المضادة امكانية نجاحها المؤقت فاستطاعت ان تضرب مؤسسات الثوره وقواه الوطنيه الشابة ولكنها لن تستطيع ان تستمر وتدوم ، فستنهى ، وهذه القوى مجتمعه حتماً بحكم التناقضات الاجتماعيه العميقة التي احدثها تجديد الثورة الوطنيه من خلال تجربة السنوات الماضية . وعلى هذا الاساس يمكن ان تتضح تماماً حقيقه احداث اغسطس وعودة قاسم منصر فلقد كان الهدف من كل هذا التي قام بها تحالف الاقطاع السياسي والقوي المتحالفه معه هو اعادة شمالنا اليمني الى مرحلة التسوية وللقضاء على تجديد ثورتها الوطنيه .. وهكذا يتضح من ذلك بأن انتقال قوى الثوره الحقيقيه من مرحلة اشرس واعنف هو وحده الذى يعطي للنضال الوطني مضمونه وارضه الاجتماعية والسياسيه ، وهكذا فان النضال من اجل بقاء النظام الجمهوري في الشمال اليمني واكسابه محتوي تقدمياً مرتبط اشد الارتباط بالنضال من اجل بقاء الثورة واستمرارها ، وان الذين ينبرون يومياً لشن الحملات العنيفه على القوى الوطنية الشريفة في الشمال حملات التشويه والتضليل والتشكيك « تحت ستار الحزبية » فراهم يتحدثون اليوم وبكثير من الضجيج عن « الجمهورية وبقاء الثورة » ولكن الجماهير اليمنية تدرك ان كلامهم هذا ليس اخلاص مفاجئا للجمهورية والثورة بل هو من باب التملق ، والحذلقة ومجرد كلامهم عن الثورة والجمهورية والولاء لها ومجرد اعتبارهم على راس المدافعين عن الجمهورية . ظاهرة لهادلالاتها الهام .. لماذا ؟ .

لان مجرد المقارنة بين الصورة اثناء المقاومة الشعبية يوم كانت قضية الثورة اليمنية هدفاً لحملة شرسة سجلت تغييراً واضحاً في الموقف لصالح الثورة والنظام الجمهوري وهو تغيير فرض فرضاً بطبيعة الحال وانه مهما بدأ الآن من ظواهر الامور فان هذه الحقائق الكبرى التي سجلتها الأحداث الاخيره هي بدون شك في صالح المستقبل واذا لم تصل المعركة بعض الى معركة حاسمة في صالح حركة الثورة العربية اليمنيه فانها على الاقل قد زادت وضوحاً وتحديداً الامر الذي يزيد من رصيد الامل وقضية حركة الثوره اليمنية ليست قضية مقطوعة الجذور عن مسيرة حركة الثورة العربية بل والعالمية نفسها وتطور مضمونها وفكرها ، لذلك فان نهوض قوي الثورة اليمنية ليست الانتاج هذا التطور ومشاكلها وقضاياها هي مشاكل وقضايا هذا التطور نفسه ، فالصراع المكشوف والمباشر على الساحة اليمنية بين القديم والجديد قد كشف من جديد الاوراق القديمة والجديد التي تحملها هذه القوى المعادية لخط الثوره اليمنية وحسب مجيء الاحداث الاخيرة انها وضعت كل هؤلاء السياسيين موضع اتهام لن تجرؤ بعد على تبس شفة واحدة وان هذه القوي السياسية تحارب اليوم وهى في قفص الاتهام تتراجع امام المد الشعبي الثوري التقدمي الذي سيضع حداً عملياً لكل المهازل والمؤامرات مهما كانت التضحيات .

(شرف)

همسات ثورية :

● آخر ماتصورناه هو ان يرفض الطبيب الذهاب الى الريف لاداء دوره الانساني رغم معرفتنا بنوازع المصلحه التي تتحكم ببعض الكبار الا اننا في حالة النشوة لم نكن نتصور ان يوجد طبيب يسلك هذا السلوك .. فالطبيب بنظرنا كما تصورناه لا كما نريد ان يكون هو انسان يعمل لانقاذ الانسان المريض حيثما كان بدون تمييز لا من حيث معتقداتهم ولا من حيث انتماءاتهم الطبقية .. ولكن هذا الطبيب الذي رفض لم يحافظ حتي على ابسط اشكال التطبيب فضلاً عن تقوقعه في المدينة بجانب صيدليته وخزنته العامرة بالآف المؤلفة . هذا الطبيب لايستحق نفسه الحياة .. فياطبيبنا العزيز عليك ان تعرف بأن الثورة متوجه الآن لذلك الرجل ذى الثياب الرثه الفلاح الفقير وهذه القوي الفلاحية هي عمدة الثوره وقاعدتها الانسانية فقد نضلمك ياعزيزي اذا قلنا بأنك تنفذ مخططا معادياً يستهدف ابقاء هذه الجماهير في تخلف ومرض وجهلاً مستمر وبدلا من ذلك سنقول لك جرب ولو مرة طعم العمل الثوري ودع تطلعاتك الشخصية جانباً والتجربة أحسن برهان .. ولنا عودة ..

* ماأعظم تلك النتائج التي دائما ماتنتهي اليها معظم الافلام التي تعرض في سينما شهناز والمتمثله بانتصار ذلك المناضل الثائر عضو جهاز الاستخبارات الامريكية العالمية بل ولقد وصل الأمر الى الحد الذى توجهت هذه الأفلام المريحة الي ابراز قادة شعبيين جدد أمثال جيمس بوند والرجل المزدوج . يمثلوا ادواراً انسانية مخلصة .. هل ياترى عرفت ادارة سينما شهناز افلام اخري لتعرض على الاقل الى جانب افلام ابطال السينما الامريكية. قد تكون تجربة لنا ولهذه الدار ان نرى نتائج عرض الأفلام الثورية الكورية .. واشد ما نتمناه ان يكون الأسبوع هذا أسبوع غسل دماغ الكثيرين منا وبالذات لغسل دماغ ادارة سينما شيهناز التي تتصور بأن البطل السينمائي الامريكي لايمكن ازالته من الذهن . واخيراً نقول قليلاً من الحياء ياهؤلاء لأن امريكا هذه التي تجند رجال مخابراتها لعرض افلامهم هى نفس امريكا التي تتآمر اليوم على ثورتنا ومستقبلنا ..

ما اعظم الدور الذي يقوم بة أفراد قواتنا المسلحة على مشارف الحدود اليوم . وبغض النظر عن الدور الوطني التي قام بة رجال هذة الموسسة الوطنية فكل يوم يمر يسجل هولاء الرجال مواقف وطنية جديدة وجريئة .. والعدو لايدري بان بتآمره عسكريا يدفع بكل قطاعات شعبنا بأن تلتحم لتمارس من خلال عملها الثوري الواحد عملية تربية نفسها تربية ثورية مستمرة ومتصاعده .. فتحية من (صوت العمال) لأولائك الرجال الذين يحرسون ثورتنا .. وليثق رجالنا هولاء بأن كل جماهيرنا معهم قلباً وقلباً ..

كلام هادىء بقية

العهود الأستعمارية ، سبيلاً الى تصفية الرواسب الثقافية التي نشأت خلال تلك العهود . في أذهان الجماهير .

وفي بلادنا ، وعلى الصعيد الأقتصادي من المعروف أنه يوجد راسمال وطني مرتبط بالأحتكارات الراسمالية الاجنبية ، وان ماتهدف اليه الثورة الآن هو تحرير الراسمال الوطني من سيطرة الاحتكارات ، الاجنبية . وتحريره كذلك من ظاهرة العلاقات الاستغلالية هدفاً لتوجيهه الى المشاركة الفعالة في بناء اقتصاد وطني وانتاجي .

وفي هذا المجال لابد لاجهزة الاعلام والصحافة من ان تبلور مسألة التحرر الاقتصادي من سيطرة الاحتكارات الراسمالية الاجنبية ، وكيف يمكن ان يتم ، وتحديد شكل مساهمة الراسمال الوطني في عملية التنمية الاقتصادية ، وشكل العلاقة التي يجب ان تقوم بين القطاع العام والقطاع الخاص ، وكيفية تحويل الاقتصاد الوطني ، من اقتصاد خدمات الى اقتصاد صناعي انتاجي .

وفي المجال الزراعي ، تبذل بقايا شبه الاقطاع محاولات نشيطة ، الأعاقة تنفيذ قانون الأصلاح الزراعي ، وتمارس ضغوطاً متنوعة على الفلاحين الفقراء والمعدمين المستفيدين من هذا القانون ، وهذه المحاولات قد تبدو لاتستحق الاكتراث لأول وهلة ، ولكن يحتمل ان تحقق اغراضها الدنيئة ، اذالم تبدأ مواجهتها منذ الآن ، عبر طريقين :

١ - اعلامياً ، بفضحها وكشف كل اطرافها .

٢ - عملياً ، بوقفها ومعاقبة كل من يدبرها او يشارك فيها بصورة مباشرة او غير مباشرة .

وهنا يكون على أجهزة الأعلام والصحافة ان تجري تحقيقات مستمرة عن هذا الموضوع وعلى صعيد التنظيم تبرز امامنا نقطتان هما : -

١ - ان الطاقات والعناصر الديمقراطية يجب ان تؤدي دورها ضمن اطار تنظيم الجبهة القومية تجربة للعمل الوطني ، عبر التزام تام بخطة العمل لأستكمال مرحله التحرر الوطني الديمقراطي .

٢ - التوجه الى حل الأزمة الداخلية للتنظيم ، وهذه مسالة ليست مستحيلة ، اذ أن هناك قضايا ، يجب ان تتوفر حولها قناعة مشتركة بين كل مراتب التنظيم وقواعده وكل مستوياته القيادية .

وفي هذا الصعيد يكون على اجهزة الأعلام والصحافة أن تبلور خطة العمل لاستكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي ، في شروح تفصيلية ، وان تفتح اوسع مجال ممكن لمناقشتها من جانب أعضاء التنظيم ، والعناصر الديمقراطية كخطوة أولى نحو تحقيق الوحدة الفكرية .

وفي مجال تعبئة الجماهير للدفاع عن الثوره ، الابد من اتباع أسلوب سليم ، يتجنب ظاهرة الشحن العاطفي ، ويجنب للجماهير بالتالي عامل الاتكال والركود ،

وهذا يتطلب وضع صيغة عملية لرعاية مبادرة الجماهير في الدفاع عن الثورة من جانب حكومة الثورة وتنظيمة الجبهة القومية ضد المؤامرات الرجعية والابريالية .

فبما ان المعسكر الرجعي والأمبريالى ان يالوا جهداً في التوجه الى اشغال الثورة بحروب متقطعة تستنزف طاقاتها الأقتصادية الظئيلة ، وتحال قدر الأمكان منعها من العمل على حل معضلات التخلف الأقتصادي والأجتماعي والثقافي فأن مسئوولية اجهزة الأعلام ، ومنها الصحافة بدرجة أولى تكمن في وضع الخطوط الأولى لمناقشة هادفة نصل من خلالة الى الأتفاق على صيغة عملية لرعاية مبادرة الجماهير في الدفاع عن الثورة ، يقودها ويوجهها تنظيم الجبهة القومية ، وتوفر لها حكومة الثورة كل ماتحتاجة من الوسائل والأمكانيات .

واذا تحقق ذلك ، مع توفر حد ارفع من اشراك الجماهير في الرقابة على اجهزة الدولة ، الأدارية والأقتصادية بواسطة المؤسسات النقابية والتنظيم ، فأنه لن تقف أمام الثورة في توجهها للقضاء على التخلف ، سوى شوائب وعوارض جزئية يمكن حسمها بسرعة .

(عامل)

هل تعرفه

أطلقت عليه الرجعية السعودية اسم رجل لأنه دخل صنعاء بزيه العسكرى وبسلام في الوقت الذي كان يجب ان يوصف بالمرتزق الأوحد .. جاء على قوامهم يبشر بحكومة اسلامية درس نصوصها في معاهد أمريكية في السعودية خاصة تدرس هذا النوع من الدجل والتضليل .. قيل عنة أنة يشبه خالد ابن الوليد حتى اهتز خالد في قبره مستوضحاً حقيقة الخبر .. اصبح رجل الرجعية في الشمال والناطق بلسانها ، تري فيه المشائخ منقذها الأوحد . وترشحه أمريكا لدور خطير لازال يدرس مخططه الآن يقال عنة انة لايمشي الا ويده في صدره مثل رفيقه نابليون . وفي اساليبه لقمع اعدائه يحتقر أساليب هتلر وموسليني ويقول عنهم انهم كانوا قصراً . يحمل في جيبه مقتطفات من اقوال جونسون ودالاس . يقولون عنه بأنة في وحدتة دائماً ما يقهقه «ويقول لويريدوا حكم ثوري في اليمن ماشي الا حكم من هذا فلتحيا امريكيا وبس » تجند له إمريكيا الساعات الطويلة من برامجها الاذاعيه لمدح هذا « الرجل » عزيزي القارء هل عرفتة .. ؟

إلى حواء

– في هذه القصيدة ، يدين شاعرنا – حواء المترفة ، ويطالب بحواء جديدة ، تاركاً الشكل الجديد ، والحرية الكاملة لحواء في اختياره ، مع تأكيد غير بارز ، بأنه لايريد غير ثورة في حياة حواء ، وعلاقاتها ..

كذباً قالوا ملاكاً ماراوا أي ملاك .
أو الهاً للجمال كل مافيه حواك .
قالوا عنك ياقمر .
وبك يحلو السمر .

خدعوك .

رددوا في الأغنيات :
أنت كل الأمنيات .
أنت روحي وحياتي .
فاسكبي الخمر وهاتي .

خدعوك .

أدعوا في القد أغصاناً تنود .
ومن العين سهام وعلى الخد ورود
ومن الانفاس عطر وبرود
وعلى الصدر صواريخ الحدود

أوهوك .

ألبسي للميني جوب .
وارقصى بالهيلا هوب .
لتسلبي القلوب ،
بحضارات الشعوب .

ضللوك .

كل ماقالوا هراء
بل خداع وافتراء
مدحوك بازدراء
لم تعودي بشرا .

مسخوك .

(أبو هشام)

آخر خبر

صرح ناطق بلسان الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بان الاتحاد تسلم برقية من مجموعة تجار الجملة الغرض منها الضغط على الحركة العمالية لقبول أية حلول ، وتحميلها مسؤولية حل القضية .

واضاف الناطق يقول :

ان الاجدر بهؤلاء التجار أن يرفعوا تلك البرقية لشركة البس للضغط عليها لرفع اجرائها الانفرادى الذى ادى الى شل الحركة في الميناء .. وان الاتحاد يعتبر أن مثل هذه الخطوة من جانب تجار الجملة انما هي تمهيد لرفع الاسعار واستغلال الوضع .. ويود الاتحاد العام ان يحذر مثل هؤلاء الناس من الاقدام على أية خطوة من هذا النوع ، وان يرتفعوا الى مستوى مسؤولياتهم ان كانوا حقاً يؤمنون بالمصلحة العامة ويحافظون عليها وحريصين على قضية الثورة .

(بقية من ص ٥)

النقابات خارج المعمل وعلى نطاق النقابات الالمانيه في تحقيق مبادىء الدولة الاشتراكية القائم على تحالف العمال والفلاحين ، فمن المعلوم أن الاصلاح الزراعي تحقق في المانيا مباشره بعد انتهاء الحرب . ولكن الفلاحين ظلوا خائفين وحتي معتقدين بعودة الاقطاعيين وكبار ملاك الاراضي . وهنا كان دور النقابات والعمال هو النضر الى السفر واقناع الفلاحين بأن الاقطاع لن يعود مرة ثانيه ، وعندما شرع في تأسيس الجمعيات التعاونية غادر قسم كبير من العمال معاملهم وانضموا الى جمعيات الفلاحين كسائقي تراكتورات وميكانيكيين وغير ذلك وقد ساهموا مساهمة فعليه وايجابيه في تثبيت دعائم الجمعيات التعاونيه عماد الاشتراكية في الريف وكانت من انجازات العاديه نزول العمال الى الريف ايام الاحد والعطل لمساعدة الفلاحين على جني المحصول .

ان هذا العمل كان اسطع برهان على تحقيق شعار تحالف العمال والفلاحين من اجل بناء المجتمع الانساني المجتمع الأشتراكي الذى تزول فيه العلاقات الاجتماعية القديمه القائمه على الاستغلال والبؤس والفقر والمرض .